المنتدى

مجلس كنائس الشرق الأوسط

أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩

البابا فرنسيس لمجلس كنائس الشرق الأوسط «...صلّوا لي»

الكاردينال لويس روفائيل ساكو

الكنيسة أُم ومعلمة تحبّ الكلّ وتخدم الكلّ على مثال مؤسّسها

د. طارق متري

حماية الهويّة اليوم أهم من الشراكة في الإنسانيّة .... للأسف!

الدياكونية، الكنيسة في خدمة القضايا الإنسانيّة

الكنيسة أُم ومعلمة تحبّ الكلّ وتخدم الكلّ على مثال مؤسّسها

الكنيسة جماعة ملتفّة حول المسيح مؤسسها، في إعلان البشارة، والصلاة وخدمة المحبة. وهي مدعوّة لتوظف كل الطاقات والخبرات المتنوّعة لتبنّي الكلّ وتخدم الكلّ وتُغنيهم. وجاء في الرسالة الى رومية: "من له موهبة الخدمة فليخدم" (رومية ١٢: ٥). هوّية أولاد الكنيسة اكليروساً ومؤمنين علمانيين مرتبطة ارتباطًا مطلقًا بالمسيح الذي هو قدوتُهم وأساسُ خلاصهم. اختيارهم له، مسألة حب ينبغي أن يكون أقوى من أي شيء آخر في الدنيا، ليكونوا تحت تصرفه وتصرف إخوته الصغار (متى: فصل ٢٥).

الاتّباع استجابة حرّة لدعوة المسيح الى السير على خطاه بأمانة وفرح، والالتصاق به، ومرافقته، وقراءة كلماته والتأمل بها. هذه الخطوات تعمق معرفتنا به، وترسّخ حبّنا له، وتقوّي الشركة بيننا، حينها تشع علاقتنا فنندفع الى الالتزام بخدمة الآخرين (أعمال الرسل ٢٠: ٣٥، متى فصل ٢٥). وهنا اشدد على أهميّة الصلاة والعلاقة مع المسيح كمنطلق لعلاقتنا مع الناس. موقفنا الروحي العميق والحرّ هذا، ينبغي أن ينبع من الاحتفال بالافخارستيا ببُعدِها العلائقي الشامل.
وكما قال البابا فرنسيس في المقابلة العامة ١٩ حزيران ٢٠١٩ "بدون صلاة لا يمكن لأحد أن يكون تلميذاً ليسوع؛ بدون صلاة لا يمكننا أن نكون مسيحيين! إنها الهواء".

منذ تأسيس الكنيسة إتّجه الرسل إلى بلورة أشكال الخدمة وأعطوها بُعداً لاهوتياً وطوّروها وأبدعوا فيها بحيث اكتشفوا أنها أقرب إلى "دعوة إلهيّة" تتطلب تضحية وإصغاءً إلى الروح القدس، أطلقوا عليها اسم المواهب (أو الكارزما باليونانية). وأسّسوا الشمّاسية

كلمة الرئيس

Diakonia لخدمة المحبة: "فَدَعا الاثْنا عَشَرَ جَماعَةَ التَّلاميذ وقالوا لَهم: لا يَحسُنُ بنا أَن نَترُكَ كَلِمَةَ اللّه لِنَخدُمَ على الموائد. فابحَثوا، أَيُّها الإِخوَة، عن سَبعَةِ رِجالٍ مِنكُم لَهم سُمعَةٌ طَيِّبَة، مُمتَلِئينَ مِنَ الرُّوحِ والحِكمَة، فنُقيمَهم على هذا العَمَل، ونُواظِبُ نَحنُ على الصَّلاة وخِدمَةِ كلمَةِ اللّه. فاستَحسَنَت الجَماعةُ كُلُّها هذا الرَّأي، فاختاروا إِسطِفانُس، وهُو رَجُلٌ مُمتَلِئٌ مِنَ الإِيمانِ والرُّوحِ القُدُس، وفيلِيبُّس وبُروخورُس ونيقانور وطيمون وبَرمَناس ونيقُلاوُس وهُو أَنطاكِيٌّ دَخيل. ثُمَّ أَحضَروهم أَمامَ الرُّسُل، فصَلَّوا ووَضَعوا الأَيدِيَ علَيهِم" (أعمال الرسل ٦: ٢-٦). وتذكُر الرسالة الى رومية ١٨ رجلاً و٥ سيدات تعبنَ مع بولس في نشر الانجيل، ومن بينهن "أختنا فوبية شماسة كنيسة قنخرية" ويطلب من المؤمنين مساعدتها.

والكنيسة على طول تاريخها الطويل قرأت الاحداث من منظور ايماني، وبذلت جهودًا جبّارة لتقديم الخدمات لابنائها، وسدّ حاجاتهم المتنوّعة. وكانت السبّاقة في فتح مدارس، ومستشفيات، ودور أيتام، وبيوت للمسنين، وهنا أُذكّر بدور الرهبانيات الرجالية والنسائية النبوي لامتصاص الفقر والمرض، والجهل – الأميّة، والعناية بذوي الاحتياجات الخاصّة، وزيارات السجون، أو إقامة دور العجزة.

أمام تحديات كبيرة ومقلقة كالحروب واللاعدالة ومشكلة النازحين والبطالة والفقر، تبدو الضرورة مُلحّة الى حضور كنسي فعّال وقراءة متأنية لعلامات الازمنة. على الكنيسة أن تقف وقفة تاملية لما يحدث، خاصة في الشرق الاوسط وتحلل ما يحدث وتبحث مع ذوي الإرادة الصالحة عن معالجات سليمة ودائمة. بصراحة يتوجّب على الكنيسة أن تستثمر كل امكاناتها لتخفيف وطأة الظروف على الناس وترفع معنوياتهم وتعزز رجاءهم بمستقبل أفضل وتستفيد من أوقافها لخدمة الناس، قدر الإمكان.

نعلم يقيناً ان الكنيسة ليست مجرد جسم

مؤسساتي وقانوني، بل هي قبل كل شيء، سرُّ حضور اللّه والمسيح القائم والفاعل في وسط الناس. كنيسة تنمّي العلاقات والمشاركة والشركة بمسؤولية والتزام وثبات رغم الاختلافات والصعوبات. كنيسة تحرّك طاقات الخير الموجودة داخل كل انسان وتشجّع المبادرات الطوعية الايجابية. لذا نقدم فيما يلي بعض الاقتراحات اللاهوتية والعملية:

أ. اللاهوتية:

١. بشكل عام، نقترح التعاون مع المرجعيات الدينية المسلمة وغيرها من أجل صياغة مشتركة "لفقه مجتمعي" أو ما نسمّيه مسيحياً بلاهوت المصالحة السياسية والاجتماعية. هذا اللاهوت ينطلق من المبادئ الدينية السمحاء والمنفتحة ومن الاخوَّة الإنسانية والروابط الوطنية لبلورة روح جديدة تُحرِّك العمل السياسي والمجتمعي، من خلال بناء دولة المواطنة والقانون والعدالة والمساواة. أمامنا مثال من أميركا اللاتينية، إنه لاهوت التحرير في ستينيات القرن المنصرم. ولد هذا اللاهوت من أجل توعية الناس بكرامتهم أمام إستلاب حريتهم وسرقة ثرواتهم "النفط والزراعة" من قبل الدول الكبرى، وتطورَ هذا اللاهوت تدريجًا ونجحَ في إجراء إصلاحات عدّة وخصوصًا في تعزيز الكرامة الإنسانيّة وبناء مجتمع منسجم.

٢. بالنسبة للمسيحيين التأكيد على لاهوت الارض والارتباط بها، وعدم ترك المسيحيين لأرضهم في الشرق، لأنها أرضهم الأصيلة وفيها سُطّر تاريخهم وحضارتهم وثقافتهم. هناك يمكن تنظيم حملة من أجل لاهوت الرجاء وفرح العودة (نحميا ١٢: ٣١-٤٣) كما حصل لمسيحيي الموصل وبلدات سهل نينوى في العراق، اثناء التهجير وفي عملية الإعمار والعودة.

ب. العملية:

١. تدريب الناس على القيم الحياتية والاخلاقية واحترام التنوع والعيش المشترك عبر ورشات عمل workshops مختلطة.

٢. فتح مراكز لتنشئة الاطفال وبناء شخصيتهم وإعداد جيل لتحمل المسؤولية.

٣. فتح مراكز لتمكين المرأة ثقافيًا واقتصاديًا وإكسابها مهارات، ترفع من مستوى المعيشة وبناء الوعي الاسري والمجتمعي.

وختاماً لابد من القول أن المسيحيين لم يكونوا يومًا وافدين الى هذا الشرق، بل كانوا أهل الارض وبناة حضارته، واليوم عليهم أن يتواصلوا بشجاعة مع إخوانهم المسلمين في حمل شعلة المحبة والتسامح والحرية والكرامة، كما جاء في وثيقة "الاخوّة البشرية" التي وقّعها البابا فرنسيس وشيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب.

لشهادة الواحدة للرب يسوع المسيح. ■

الكاردينال لويس روفائيل ساكو
بطريرك بابل على الكلدان

المنتدى

فصليّة، تصدر عن مجلس
كنائس الشرق الأوسط
دائرة التواصل والعلاقات العامة

أيلول/سبتمبر ٢٠١٩

مديرة التحرير: **أوغيت سلامة**
التحرير والتصوير: **دائرة التواصل والعلاقات العامة**

مجلس كنائس الشرق الأوسط

المقرّ العام: لبنان

الحمرا، شارع المكحول، بناية ديب
ص.ب. ٥٣٧٦ / ١١ رياض الصلح، بيروت، لبنان
هاتف: ٣٥٣٩٣٨ – ١ – ٩٦١ / ٣٤٤٨٩٦ – ١ – ٩٦١

مكتب سوريا

القصّاع، تقاطع جورج الخوري، دمشق
هاتف: ٤٤٤٨١٨٤ – ١١ – ٩٦٣ / ٤٤٤٨٨٧٧ – ١١ – ٩٦٣

مكتب الأردن

عبدون، شارع ابراهيم الطاهر، مبنى ٨
هاتف: ٥٩٢٢٦٢٢ – ٢ – ٩٦٢

موقع الكتروني: www.MECC.org
بريد الكتروني: info@mecc.org

مرخّصة بموجب القرار ٢٠١ الصادر
عن وزارة الإعلام اللبنانية في ١٩٨٨ / ١١ / ١٩

في هذا العدد:

كلمة الرئيس:
الكاردينال لويس روفائيل ساكو:
الكنيسة أُم ومعلمة تحبّ الكلّ وتخدم الكلّ على مثال مؤسّسها ٣

رسالة الأمينة العامة د. ثريا بشعلاني:
الأخوّة الانسانيّة والدياكونيّة..... ٥

ملف العدد:
"الكنيسة في خدمة القضايا الإنسانيّة"
– الكنيسة لا تخاف!..... ٦
– دائرة الدياكونية: نصرخ معًا لمعالجة أسباب اللجوء والهجرة ٨
– بيتر مكاري: "من هو قريبي؟"..... ١٢
– ميراي جيران: دمج اللاجئين السوريين في لبنان ليس خيارًا متاحًا ١٤
– زياد الصائغ: الإنساني والسيادي والدبلوماسي في قلب لاهوت الآخر ١٩
– لمناسبة اليوم العالمي للمهاجر واللاجئ في ٢٩ أيلول، تقرير يكشف حجم الكارثة! ٢٢

– مقابلة العدد:
– د. طارق متري: أزمتنا اليوم أن حماية الهويّة أهم من الشراكة في الإنسانيّة! ٢٦
– مجلس كنائس الشرق الأوسط في زيارة للبابا ٣٢
– اجتماع الشركاء..... ٣٤

نشاط الأمانة العامة:
– مشاركات..... ٣٨
– زيارات..... ٤٧

الأخوّة الانسانيّة والدياكونيّة

تطلّ علينا مجلة المنتدى في العدد الثاني من حلّتها الجديدة، فبعد "الأخوّة الانسانيّة" نقف على عتبة الدياكونيّة ونسأل: "هل للأخوّة من معنى إن لم تترجم "دياكونية"، أي خدمةً في المحبة؟".

ألم يوصينا الرب يسوع أن نصنعَ هذا لذكره حتى مجيئه؟ فما عساه إستذكار المسيح إلا وليمة المحبة في ذاك العشاء السرّي الذي عبّر عنه إنجيل يوحنا بغسل الأرجل. فمن أراد شركة المحبة مع المسيح يسوع، عليه أولًا أن ينحني على الإخوة ويغسل أرجُلهم. ومن تُراهُم هؤلاء الأخوَة إلا كل الذين يتشاركون الأخوّة الانسانيّة، كما يذكّرنا البابا فرنسيس والشيخ أحمد الطيّب في وثيقة أبو ظبي.

فالدياكونية أي خدمة المحبة، هي اشتراكنا في وظيفة المسيح الملوكيّة، التي نعبّر من خلالها عن تتلمذنا للمسيح، اذ أننا من خلالها نصغي الى وصيته: "من أراد أن يكون الأول بينَكُم، فليكُن في وسَطكُم كمَن يخدُم". (مرقس ٣٥/٩)

تفقُد الكنيسة علّة وجودِها، إن غُيبَت عن رسالتها الدياكونية، وان غَيبَت عنها الإنحناء على هؤلاء الصغار الذين من أجلِهم أرسلها الرب يسوع.

ويفقُد مجلس كنائس الشرق الأوسط علّة وجوده، إن لم يترجم كلمة المحبة والوحدة خدمة بالعمل والحق. وهذه الخدمة تُترجَم في مواكبة النازح والمهّجّر، وتضميد جروح النازف، وفكّ أسر المظلوم، والعمَل الدؤوب من أجل صَون كرامة وحرّية الإنسان، هنا وفي كل مكان، إكرامًا للّه وشهادة من أجل الأخوّة الإنسانيّة.

د. ثريا بشعلاني

الملف/الحدث
الكنيسة في خدمة القضايا الإنسانيّة

الكنيسة لا تخاف!

أوغيت سلامة

الكلّ يشهد أن النزاعات والحروب والتعصّب والكراهية... تُمعِن تمزيقًا بالبشرية جمعاء ومن دون استثناء. والكلّ إمّا يعاني أو يتفرّج على الظلم والتمييز والتهجير والتفقير والتهميش والإتجار بالناس وبوجعهم حتى الموت. الكلّ ماذا يفعل حيال معاناة المُهاجرين قسرًا الى حيثُ الحُلم بحياة كريمة، أو حيال اللاجئين الى خيمة آمنة لا تُعَدّ عليهم أنفاسهم تحت سقفها؟ وبين الكلّ، ماذا تفعل الكنيسة حيال هذه الظُلمات القاتمة؟ وكيف تتفاعل مع قضايا ومآسي هذا العالم الحزين؟

في رسالته لمناسبة اليوم العالمي للمهاجرين واللاجئين تحدّث البابا فرنسيس عن "عولمة اللامبالاة" والإكزينوفوبيا (كراهية الآخر) وثقافة التهميش، قال: إنَّ شرَّ عصرنا وقباحته ينمّيان خوفنا من "الآخرين"، من الغرباء، والمهمّشين، والأجانب ... . وهذا ما نراه اليوم بشكل خاص، إزاء وصول المهاجرين واللاجئين الذين يقرعون بابنا بحثًا عن الحماية والأمن وعن مستقبل أفضل ...

وتابع البابا "إنَّ الكنيسة تعرف كيف تأخذ المبادرة بدون خوف، وتذهب لتلتقي، وتبحث عن البعيدين، وتصل إلى تقاطع الطرق، لكي تدعو المُهمّشين" (الإرشاد الرسولي فرح الإنجيل، ٢٤). نعم الكنيسة تأخذ المبادرة، وإلا كيف نفهم مثل السامري؟! وأن الكبير فيها خادمًا؟!

في لاهوت الكنيسة تكون الكنيسة في خدمة القضايا الانسانيّة عبر الدياكونيّة، أي "خدمة الإنسان" وحفظ كرامته. وبين الدياكونية ومجلس كنائس الشرق الأوسط علاقة كيانيّة،

ومسيرة بدأت مذ تأسّس في سبعينيات القرن الماضي. فالخدمة أولوية بين أهداف المجلس ونبض قلب الشراكة مع الكنائس الأعضاء وبينها، ومع الشركاء الدوليين والكنائس الغربية.

والتزامًا منه بدعم الكرامة الإنسانيّة، تمكّن المجلس خلال النزاعات والحروب التي مرَّ بها الشرق الأوسط وما زال، من الوصول إلى الملايين من الضحايا والمتضرِّرين وتوفير مختلف المساعدات لهم بكل وسائل الدعم والمُناصرة كاسرًا حاجز الخوف والانطوائيّة، وفي مواجهة مفتوحة مع ثقافة الامبالاة والإقصاء والذات الفردية.

في ملف هذا العدد نسلّط الضوء على روح الخدمة والشركة ومحبة الآخر، كما ونكشف بالأرقام حجم مأساة المهاجرين واللاجئين والنازحين ونسأل: متى نتذكّر أن الآخر هو قريبي؟! متى نُقِرّ أن المشكلة ليست في سلوك المهاجرين وتداعيات لجوئهم الى الدول المضيفة إنما المشكلة هي، بالمحبة! ■

نصرخ معًا لمعالجة أسباب اللجوء والهجرة ولنخدُم أولًا كرامة الإنسان

سامر لحام
المدير الإقليمي لدائرة الدياكونية وبرنامج الإغاثةالإقليمي

يحتفل العالم سنويًا في العشرين من شهر حزيران باليوم العالمي للاجئ، وتنشط منظمات الأمم المتحدة الى المنظمات الإنسانيّة الدوليّة والمحليّة والدينيّة كي تعبّر عن تضامنها مع معاناة اللاجئين في كل العالم بغضّ النظر عن أسباب اللجوء إن كانت بسبب الحروب أو الكوارث أو الإضطهاد... ويأتي هذا التضامن ضمن إطار حملات المُناصرة لمعالجة أسباب اللجوء والحصول على الهبات الماليّة من الحكومات والمؤسسّات والأفراد كي تتمكن تلك المؤسّسات من متابعة خدماتها للاجئين في كل أصقاع الأرض.

من هنا اعتاد الناس على سماع الخُطب التي تدعو الى دعم اللاجئين وحماية حقوقهم أينما وجدوا. كما ودعوة الحكومات المُضيفة لتقوم بتأمين الدعم اللازم، وكأن مسؤولية اللاجئين باتت حكرًا عليها بما في ذلك الدول التي تعاني من مشاكل النزوح الداخلي نتيجة الأزمات التي حلّت بها.

كل ذلك ولا نرى حلولًا جذريّة لمعالجة أسباب اللجوء والسعي الجدّي والصادق لنزع فتيل الحروب التي تفتك كل يوم بالبشر والحجر، والتي أدّت وتؤدي الى ازدياد عدد اللاجئين والنازحين في العالم ليقارب السبعين مليونًا من بينهم حوالي الخمسة ملايين فلسطيني وأربعة ملايين سوري، هذا إذا لم نأخذ بعين الاعتبار أعداد اللاجئين والنازحين العراقيين جرّاء اشتعال أزمة العراق في أواخر القرن الفائت.

لقد باتت قضيّة اللجوء والنزوح قضيّة أخلاقيّة وروحيّة، وليس فقط قضيّة إنسانيّة أو سياسيّة، وهذا ما تدعو اليه المنظّمات التابعة للمرجعيّات الروحيّة ومنها مجلس كنائس الشرق الأوسط. فمنذ انطلاقة المجلس في العام ١٩٧٤ وبرامج الخدمة الاجتماعيّة أي الدياكونيّة، ومن بينها برامج خدمة اللاجئين الفلسطينيين والمتضرّرين من الحرب الأهليّة في لبنان، التي دامت لسنوات لتتبعها أحداث حرب الخليج ومن ثم العراق وسوريا، من أركان عمل المجلس ورسالته الداعية الى إرساء قواعد الحوار وبناء السلام في المجتمعات التي يعمل فيها.

لم تكن رسالة المجلس المسكونيّة في مجال الإغاثة أو التنميّة مجرّد نشاط يُضاف الى باقي الأنشطة في خططه الاستراتيجيّة بل كانت التعبير الحيّ عن مفهوم التضامُن – ليس الفكري بل العملي – مع كل مَن تعرّض للتهميش والإقصاء والنزوح واللجوء وكل أشكال العنف. كما والعمل على تخفيف آلام المتضرّرين بكل الوسائل المتاحة، واستعادة كل شخص كرامته التي هي هبة من اللّه. فضلًا عن مساعدة هؤلاء في إمكانية استعادة سبل العيش بكرامة والتأقلم مع ظروفهم الجديدة بثقة وإيمان، فكان شعار عمله:

أولًا، الخدمة بكرامة لأن الكرامة هي أول ما

يفقده الإنسان عند تعرضه لأي نوع من الأزمات وهي من هبات اللّه للإنسان الذي خلقه على صورته ومثاله.

ثانيًا، الخدمة بمحبة وتواضع وتفاني كي يشعر المحتاج أننا نقدم له الخدمة من القلب لا بدافع الواجب أو الشفقة. فكل ما يحتاجه الإنسان المجروح هو أن يشعر بأنه انسان له كرامته وخصوصيته وفرادته، لذلك فإن احترام رغبته واحتياجاته هي من الأسس التي يضعها المجلس في كل خطط برامجه، ففي وجهه وجه المسيح المتألم على الصليب. يسوع المسيح الذي اختبر أن يولد في مغارة لأنه بلا مأوى، وأختبر اللجوء بعد هروبه من أرض ولادته الى مصر، ومن ثم محبته المطلقة للبشر وحنانه وأبوّته وطريقة خدمته للبشر التي تكلّلت بمجد موته على الصليب عُريانًا، مُهانًا ووحيدًا بعد أن تركه تلاميذه.

هذا المثال الحيّ هو بمثابة البوصلة التي تُحرّك وتُوجّه العاملين في المجلس في كل برامجه. فالهدف ليس زيادة التمويل أو الانتشار او الدعاية الإعلاميّة، بل تحقيق الأثر الإيجابي على قلوب المخدومين.

نتعلّم في المجلس أن من أراد أن يكون أولًا فليكن للكلّ خادمًا، وأنّ المثال هو دومًا السيد المسيح. قد لا نكون قد حققّنا هذا الهدف لأن الضعف البشري يشدّنا دومًا الى الأسفل، لكنّنا نسعى دومًا أنّ نتذكّر ذلك في كلّ صلاة يوميّة وفي كلّ عمل تدريبيّ للعاملين معنا.

خلال مسيرته المسكونيّة التي ستقارب النصف قرن قريبًا، أصدر المجلس العديد من الوثائق والرسائل والبيانات التي تدعو الى بناء السلام. وحده السلام قادر على الحدّ من مشاكل اللجوء والنزوح الى جانب احترام كرامة المستضعفين أينما وجدوا كمسؤوليّة روحيّة أولًا حسب ما أوصى به السيد المسيح والى التكاتف والتضامن مع كل من يؤمن بتلك الرسالة محليًا واقليميًا وعالميًا، وحري بالذكر هنا كيف أن عمل المجلس في هذا الإطار طيلة أعوام قد دفع بالكثير من شركاء المجلس في الغرب للعمل على التأثير في حكوماتهم

وارسال بيانات تضامن مع الكنائس في الشرق في سعيها الى نشر رسالة السلام واحقاق العدل وحقوق الإنسان وحقوق المواطنة والتعبير والحريّة الدينيّة والدعوة الى إرساء حكومات مدنيّة وليس دينيّة.

لقد نجح المجلس ولا يزال يسعى الى إبراز الحقائق المخفيّة التي لا يُضيء عليها الإعلام العالمي من أجل إعلان الحقيقة، لأن الحق يحرّر العالم " وتعرفون الحق والحق يحرّركم " وذلك من خلال كل المنصّات الإعلاميّة الخاصّة والصديقة، زد على ذلك مساهمات المجلس في الحوارات والمناظرات والمنتديات والمؤتمرات الدوليّة لرفع الصوت ونشر الرسالة.

المجلس اليوم بصفته الناطق الوحيد والرسمي باسم كنائس الشرق الأوسط كافة والذي يجمع تحت مظلته ٢٨ كنيسة مستقلّة من العائلات الكنسيّة الأربع، الأرثوذكسيّة والأرثوذكسيّة الشرقيّة والكاثوليكيّة والإنجيليّة تضعه أمام واجبات واستحقاقات كثيرة بسبب فرادته هذه وتاريخه الطويل في السعي الى وحدة الكنيسة والحوار بين الأديان والدعوة الى السلام والعيش الآمن المشترك المبني على احترام الآخر بغض النظر عن خلفيته الدينيّة والعرقيّة والثقافيّة.

في التاسع والعشرين من أيلول هذه السنة، احتفل قداسة البابا فرنسيس باليوم العالمي للاجئين والمهاجرين بعد إقرار هذا التاريخ من قبل الفاتيكان، أي أنه يوم عالميًا بامتياز على مستوى كل الكنائس الكاثوليكيّة في العالم بما فيها المؤسسات الكاثوليكية الإغاثية والتنموية.

في هذا اليوم أطلق قداسته صرخة جديدة يدعو فيها الى السلام وانهاء الحروب والتعاضد مع المحتاج والمهجّر والنازح والمستضعف والسجين والمخطوف وغيرهم..

بعد هذا اليوم نتوقع تغييرًا في المسار العالمي حول مقاربة القضايا العالمية المعاصرة من بينها تهديدات التغيّر المناخي وقضايا الجفاف

والتصحّر والمجاعات التي تتفاقم يومًا بعد يوم.
بعد هذا اليوم نتوقع آذانا صاغية من أصحاب القرار وجدّية أكبر في معالجة المواضيع المطروحة ذلك أن العالم قد ضاق ذرعًا بخطابات التعاطف والتضامن دون حلول مُجدية وجذريّة...
بعد هذا اليوم نتوقع تضامنًا أفضل وأنجح بين المؤسسات المسيحيّة العالميّة والمحليّة لا سيما مع مجلس كنائس الشرق الأوسط بصفته المسكونيّة الفريدة للعمل المشترك والتنسيق البنّاء كي تنعكس تلك الجهود المشتركة بأثر مستدام وإيجابي على المتضررين لا أن نشهد مزيدًا من المنافسة وتضارب المصالح..
بعد هذا اليوم نتوقع أن يُصغي العالم وأصحاب القرار الى صوت الربّ الداعي الى المحبة المتفانية وإرساء السلام، وأن يكون صوم وصلاة واشعال شموع كي تكون مرضية ومسموعة من اللّه الذي نلتمّس منه كل يوم أن يمدّ يده ليهنأ العالم بنفحة من روحه وسلامه.
في هذا اليوم نتوقع من الكنائس أيضًا أن تلتفت الى معاناة رعاياها الاقتصاديّة والنفسيّة والروحيّة وأن تضع مؤسساتها التعليميّة والطبيّة والاقتصاديّة كافة في خدمة المعوزين " مجانًا أخذتم مجانًا أعطوا" ...
بعد هذا اليوم نتوقع مزيدًا من أصوات الحقيقة والضمير ضد الظلم والقهر والعبودية بأشكالها المختلفة من اقتصاديّة واجتماعيّة وأخلاقيّة..
يضمّ المجلس صوته الى صوت قداسة البابا فرنسيس والى أصوات رؤساء الكنائس في الشرق الأوسط التي تتقاطع أصواتهم مع صوت قداسته من أجل أن نشهد شيئًا جديدًا يجدّدنا أولًا من الداخل كي ننقل هذا الجديد الى العالم أجمع والى من نخدمه، " أنظروا ها أنذا أصنع كل شيء جديدًا ".
ألا جعلنا اللّه شموعًا تذوب وتضئ الطريق لخدمة الآخرين ..... ■

"من هو قريبي؟"

د. بيتر مكاري
المدير التنفيذي في الشرق الأوسط وأوروبا
للمجلس العالمي لكنيسة المسيح المتّحدة
والكنيسة المسيحيّة (تلاميذ المسيح)

لا يسع المرء، وهو يمشي في شوارع بيروت، إلّا أن يلاحظ وجود السوريين الذين نزحوا قسرًا من منازلهم وبلادهم في السنوات الثماني الماضية، بسبب العنف وعدم الاستقرار هناك. في القرن الماضي، شهدت منطقة الشرق الأوسط ككلّ، موجات متفاوتة من الهجرة القسريّة بسبب الحروب والصراعات العنيفة. فمنذ العام ١٩١٥ على الأقل، أصبح الأرمن والفلسطينيون والعراقيون بالإضافة إلى السوريين اليوم، من بين الذين أُجبروا على الفرار والإستقرار في مكان آخر، وذلك سعيًا للحصول على بعض الأمن والأمان وإعادة بناء حياة ملؤها الكرامة والأمل.

تُعتَبَر مسائل الهجرة والنزوح والنفي حقائق ثابتة في تاريخ البشرية، والنصوص التوراتية مليئة بقصص عن أشخاص وأُسر ومجتمعات أُجبروا على ترك مكان إقامتهم، من ضمنهم يسوع المسيح والعائلة المقدّسة. قال اللاهوتي والباحث في الشؤون المسيحية العالميّة، جاهو هانسايلز، إنه لن يبقى الكثير في الكتاب المقدّس إذا ألغينا قصص الهجرة منه.

وفقًا للأمم المتحدة، بلغ عدد النازحين قسرًا اليوم أكثر من ٧٠ مليون شخص، مُسجّلًا بذلك العدد الأكبر من النازحين في التاريخ. وتعود أسباب النزوح إلى الحرب والعنف والاضطهاد وتغيّر المناخ والجفاف والمجاعة والفقر والاستغلال ومخلّفات الاستعمار... ونتيجة لذلك، أصبح هناك العديد من المناطق المدمّرة في العالم، والولايات المتّحدة ليست بمنأى عن هذا الأمر.

فالحرب مثلًا دمّرت بلدانًا مثل سوريا والعراق وجمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي، وقد تمّ حرمان أجيال من اللاجئين الفلسطينيين

من حقّهم في العودة إلى وطنهم. إلى ذلك، فإنّ بعض البلدان الجزرية مثل توفالو بدأت تفقد جزءًا من أرضها بسبب ارتفاع منسوب المحيط، في حين أنّ بلدان أميركا اللاتينية تواجه معدّلات عالية من العنف الهيكلي والاجتماعي والاقتصادي، كما يتمّ الإتجار بالآسيويين الجنوبيين وسوقهم إلى العبوديّة. إنّ القاسم المشترك بين الجميع هو تفضيلهم البقاء آمنين ومطمئنّين في منازلهم ومجتمعاتهم، في حال كان هذا الخيار متاحًا. أمّا بالنسبة لضحايا الظروف المذكورة، فإنّ هذا الخيار يصبح بعيد المنال في معظم الأحيان.

لكن العنصر البشري للهجرة القسريّة لا يشعر به كثيرًا ما يسمى بـــ"عالم الشمال" بقدر ما تعيشه الكثير من الدول الأخرى في العالم. يواجه العالم بأسره، والعديد من شركائنا العالميين في كنيسة المسيح المتّحدة والكنيسة المسيحيّة (بما في ذلك مجلس كنائس الشرق الأوسط)، هذه الحقيقة يوميًا، سواء من خلال تجربة تدفّق الأشخاص الذين أجبروا على ترك بيوتهم أو بلدانهم، والاستجابة لاحتياجاتهم، أو من خلال الدعوة إلى سياسات لتحسين الوسائل التي تعالج بها دول العالم هذه القضية.
شارك كلّ من "كنيسة المسيح المتّحدة" و"تلاميذ المسيح" بشكل فاعل في دعم أعمال الإغاثة والإستجابة الإنسانيّة لحاجات النازحين في كلّ حالة من حالات النزوح الكبرى التي شهدها القرن الماضي. وبالرغم من ذلك، يتحتّم علينا أن نبحث عن سبب فرار الناس من منازلهم وعمّا إذا كان وضعهم الحالي مؤقّتًا في ظلّ تساؤلهم عمّا يخبّىء لهم المستقبل.

كما علينا أن نسأل عن خياراتهم الحقيقية وعن مسؤوليتنا تجاههم وماذا يمكننا أن نفعل لأجلهم؟

في الصيف الماضي، ناقش كلّ من "كنيسة المسيح المتّحدة" و"تلاميذ المسيح"، في السينودس العام والجمعيّة العامّة على التوالي، مسألة الهجرة القسرية في أنحاء العالم، من خلال التأكيد على رؤية لعائلة اللّه تكون شاملة ومقبولة ومرحّبة. والتزم المجتمعون بتقديم الدعم للشركاء العالميين في استجابتهم لاحتياجات النازحين والدفاع عن حقوق اللاجئين والعدالة الاقتصاديّة والمناخيّة وعدالة الهجرة. كما أكّدوا على العمل لإزالة العنصريّة والتمييز والتعصّب وكراهية الأجانب، مطالبين حكومتهم بتنفيذ الاتفاقيات الدوليّة الخاصّة باللاجئين والهجرة.

إنّ بناء الجدران وممارسة سياسة الاستبعاد وسداد رسوم البلدان الأخرى كي تحتوي النازحين قسرًا ليست حلولًا قابلة للتطبيق. فنحن ككنيسة، لدينا فهم مختلف لكيفيّة الإعتناء ببعضنا البعض كبشر. ويجب علينا رفع الصوت لإلزام البلدان، بما في ذلك بلدنا، بمعايير أعلى في السياسة والممارسة العمليّة.

إنّ استجابة أكثر مسؤولية وشموليّة وجماعية للهجرة القسريّة في العالم ضرورة عاجلة مُلحّة ومُتاحة. والكنائس مدعوّةً لتسأل نفسها: "كيف يمكننا العمل معًا لاستقبال قريبنا؟" ■

ممثلة المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان

ميراي جيرار:

دمج اللاجئين السوريين في لبنان ليس خيارًا متاحًا و٨٠٪ منهم يرغبون بالعودة

حاورتها أوغيت سلامه

يدرك العالم أنه غير قادر بعد اليوم على تجاهل ظاهرة الموج البشري واشتداد عواصف اللجوء والنزوح التي تضرب الشرق والغرب على السواء، لكن كيف يمكن لهذا العالم تقاسم المسؤوليّة والبحث عن حلول لنحو ٢٥ مليون لاجئ ونازح يهيمون بحثًا عن الأمن والأمان؟

سؤال تمّت الاجابة عليه في ١٧ ديسمبر ٢٠١٨ عندما أقرّت الجمعية العامة للامم المتحدة "الميثاق العالمي بشأن اللاجئين"، فهل تم حقًا تحسين الاستجابة الدوليّة لحالات اللاجئين لا سيما اللاجئين والنازحين من سوريا بعد هذا التاريخ، وبعد مرور نحو ٩ سنوات على بداية مأساتهم؟ وكيف؟

عن هذا السؤال وغيره أجابت ممثلة المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان ميراي جيرار وأوضحت أن الميثاق العالمي بشأن اللاجئين يمثّل تعبيرًا قويًا عن تعدّدية الأطراف في عالم اليوم. وأن الدور الذي تضطلع به الدول المضيفة في النظام الدولي لحماية اللاجئين – من خلال الميثاق – بات يحظى أخيرًا بالاعتراف الذي يستحقه.

فالدول المضيفة تضيف جيرار هي أبرز الجهات المانحة للاستجابة الدوليّة لحالات اللاجئين. من خلال استضافة اللاجئين وتوفير الحماية لهم، تسهم هذه الدول بشكل كبير في حماية اللاجئين، فضلاً عن الاستقرار والسلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي – وبشكل عام، المنفعة العالميّة.

وتتابع "يترجم الميثاق فكرة تقاسم المسؤوليّة إلى تدابير عمليّة وملموسة. وهو

يقوم بتوجيه الاستجابات الخاصّة باللاجئين لضمان حصول البلدان المضيفة على الدعم الذي تحتاج إليه في الوقت المناسب، واستمرار تزويدها بدعم متين طيلة مدة الأزمة. كما يسعى الميثاق إلى توفير تغطية أفضل للاجئين، خلال مدة لجوئهم، من خلال توفير الخدمات العامة لهم مثل المدارس ومرافق الرعاية الصحيّة والرعاية الاجتماعيّة. وهو يشدّد على أهميّة تمكين اللاجئين من تدبّر أمور معيشتهم وتنمية مواردهم البشريّة وعيش حياة كريمة. والأهمّ من ذلك أنه يشدّد على ضرورة إيجاد الحلول لمحنة اللاجئين منذ بداية أزمتهم.

لا تزال المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ملتزمة التزامًا قاطعًا، إلى جانب الجهات الفاعلة الإنسانيّة الأخرى والشركاء المانحين، بدعم لبنان واللاجئين السوريين الذين فرّوا إلى لبنان بما يتوافق مع أحكام الميثاق العالمي بشأن اللاجئين.

ونظرًا إلى الأزمات المتعدّدة والمدمّرة المستمرّة وحقيقة وجود ٢٥ مليون شخص يعيشون كلاجئين في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ٦,٧ ملايين لاجئ من سوريا فقط، فالدعم الذي تتلقاه المنظمّات الإنسانيّة الشريكة من الجهات المانحة أمر بالغ الأهميّة بالنسبة إلينا للتمكّن من الاستمرار في دعم لبنان واللاجئين الذين يستضيفهم هذا البلد".

– من خلال دوركم كممثلة لمفوضيّة اللاجئين في لبنان تؤكدون دائمًا على جهودكم في إطار ديناميّة العودة الآمنة للنازحين الى سوريا، الا تعتقدون أن انحسار العمليات العسكرية في سوريا والكلام عن أن نحو ٨٠٪ من المناطق السورية باتت اليوم آمنة كفيل بتحقيق العودة الكاملة والشاملة؟ وكيف تواجهون الاتهامات التي توجّه لكم بعرقلة العودة؟

وكيف تحرصون على تحقيق الظروف التي تلبي أولويات اللاجئين والنازحين وتعالج آليات عودتهم القانونية الى جانب إعادة البناء والتنمية المستدامة؟

تعمل مفوضيّة اللاجئين بنشاط من أجل تحقيق عودة ناجحة ومستدامة للاجئين السوريين إلى بلادهم. وكما هي الحال في أيّ حالة نزوح جماعي، عرفنا منذ البداية أن العودة ستكون هي الخيار المفضّل لدى اللاجئين، لتمكين غالبية اللاجئين من العودة، لا بد من العمل على الجوانب التي تعتبر مهمّة بالنسبة إلى اللاجئين، سواء القانونيّة أو العمليّة، والتي من شأنها أن تشعرهم بالثقة في العودة. هذا ما تقوم به مفوضيّة اللاجئين من خلال العمل مع جميع المعنيين. فالعمل الجماعي يزيد من فرص استدامة العودة على المدى الطويل ويحدّ من إمكانية حدوث مزيد من النزوح.

> استثمرنا نحو ٢٣٠ مليون دولار أميركي في المؤسسات والبنى التحتيّة اللبنانيّة

ونحن نعمل على تحقيق ذلك كجزء من ولايتنا. مفوضيّة اللاجئين لا تعرقل العودة في أي ظرف من الظروف. دورنا هو احترام قرار اللاجئين وليس اتخاذ القرار نيابة عنهم. اللاجئون أدرى بمصلحتهم.

خلال مسيرتنا التي قاربت السبعين عامًا من المشاركة العالميّة في الاستجابة لأزمات اللاجئين الضخمة، ساعدت مفوضيّة اللاجئين أكثر من ٤٠ مليون لاجئ كانوا يرغبون في العودة إلى بلادهم على تحقيق ذلك. وخلال قيامنا بذلك، لطالما تعاونا مع جميع الجهات الفاعلة، بما في ذلك حكومات بلدان المنشأ والبلدان المضيفة والجهات الفاعلة الإقليميّة والعالميّة. في سياق الأزمة السورية، تواصل مفوضيّة اللاجئين تعاونها مع الحكومة السورية وجميع الجهات المعنيّة الأخرى التي تعمل من أجل العودة للمساعدة في بناء الثقة والتوافق حول مقاربة مسألة العودة.

– إلى أي حدّ يمكن القول أن مرور الوقت على أزمة النزوح واللجوء السورية قد أدخلها دائرة خطر التطبيع والتمييع؟ وكيف تتعاملون مع سياسة مواجهة دمج اللاجئين في البلدان المضيفة لدفعهم الى العودة وهم يزدادون انهاكًا كل يوم ويستمر مستوى الفقر بينهم ليصل الى نحو ٧٠ ٪ ؟

هناك تصوّر أن هذه المساعدات تبقي اللاجئين في لبنان. ولكن الحقيقة بعيدة عن ذلك. فمستويات الضعف لدى اللاجئين لا تزال مقلقة للغاية. إنهم بالكاد يستطيعون البقاء. وقد أكدت السلطات اللبنانيّة أن دمج اللاجئين في لبنان ليس خيارًا متاحًا، والجميع يفهم هذا. في الوقت نفسه، فقد أعرب ما يزيد عن ٨٠٪ من اللاجئين السوريين في لبنان عن رغبتهم في العودة إلى بلادهم في نهاية المطاف. فالعودة هي خيارهم.

البعض قرّر العودة الآن. في حين يحتاج آخرون

إلى المزيد من الوقت. بالنسبة إلى الأشخاص الذين قرّروا العودة، فنحن نساعدهم بطرق مختلفة، بما في ذلك تزويدهم بالمعلومات أو مساعدتهم على الحصول على المستندات الأساسيّة التي قد تكون مفقودة، مثل وثائق الولادة والزواج وشهادات الوفاة وسجلات المدرسة، وكلها من المستندات التي تساعد اللاجئين على إعادة تأسيس حياتهم في الوطن والوصول إلى الخدمات مثل المستشفيات والمدارس في سوريا.

لدى عودة اللاجئين، تحاول فرق عملنا في سوريا أيضًا زيارتهم في أقرب وقت ممكن لتقييم احتياجاتهم وتزويدهم بالدعم اللازم. غير أن إمكانيّة وصولنا إليهم هناك لا تزال محدودة.

وفي الوقت نفسه، من المهم الاستمرار في رعاية اللاجئين وحفظ كرامتهم. وقد أظهر تقرير حديث للبنك الدوليّ أن التعليم والمهارات التي يتلقاها اللاجئون في المنفى تجهّزهم لعودة أكثر نجاحًا. وهذا استثمار مهمّ في المستقبل.

– كيف سيستمر الدعم للدول المضيفة لا سيما تلك التي تعاني من تداعيات شحّ مواردها واستنفاد كل قدراتها الاقتصاديّة والاجتماعيّة مثل لبنان والأردن وحتى قبرص؟ وأين أصبحت آليات تطبيق خطة لبنان للاستجابة للأزمة ؟

تدرك مفوضية اللاجئين مدى تأثير استضافة هذا العدد الكبير من اللاجئين على بلد صغير مثل لبنان. فقد أظهر لبنان واللبنانيون، على مرّ السنوات، تضامنًا هائلاً مع اللاجئين الذين يعيشون هنا.

نعمل في مفوضيّة اللاجئين باستمرار على التخفيف من الضغط المترتّب على المجتمعات والمؤسّسات اللبنانيّة المضيفة ودعم جهودها لتلبية احتياجات الأعداد الكبيرة من اللاجئين إلى جانب احتياجات الأسر اللبنانيّة.

وقد خصّصت مفوضيّة اللاجئين على مدى

السنوات الماضية حصّة كبيرة من مواردها وميزانيتها الإنسانيّة لدعم المؤسسات والمشاريع اللبنانيّة التي تعود بالفائدة على كلّ من المجتمعات المحليّة واللاجئين. منذ عام ٢٠١١، استثمرنا نحو ٢٣٠ مليون دولار أميركي في المؤسّسات والبنى التحتيّة اللبنانيّة لدعم عدد من الوزارات في تقديم الخدمات العامّة إلى عدد أكبر من السكان

تسليط الضوء على الاحتياجات الهائلة في لبنان ومناشدة الدول المانحة وشركائنا في التنمية للاستمرار في تقديم الدعم المستدام للمجتمعات والمؤسّسات اللبنانيّة. لم يتم تسجيل انخفاض في المساعدات بشكل عام في السنوات الأخيرة.
نعمل حاليًا على وضع نسخة خطة لبنان للاستجابة للأزمة لعام ٢٠٢٠. أكثر من ١٨٠

> أكثر من ١٨٠ مؤسّسة حكوميّة ووكالة تابعة للأمم المتحدة ومنظمة غير حكوميّة شريكة تضافر خبراتها لتلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفًا السنة المقبلة

وتمويل المشاريع التي توفر البنيّة التحتيّة والمعدات اللازمة للمجتمعات اللبنانيّة من أجل التخفيف من تأثير وجود اللاجئين. كما أن المجتمعات اللبنانيّة ستواصل الاستفادة من هذه البنى التحتيّة والمعدات بعد عودة اللاجئين إلى بلادهم. في الوقت نفسه، نواصل

مؤسسة حكوميّة ووكالة تابعة للأمم المتحدة ومنظمة غير حكوميّة شريكة تضافر خبراتها وتجربتها لتلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفًا السنة المقبلة، مع دعم المؤسّسات اللبنانيّة وتعزيزها. إن التضامن هو عنوان المرحلة. ■

(الصور: أرشيف UNHCR)

الإنساني والسيادي والدبلوماسي في قلب لاهوت الآخر

زياد الصائغ
مستشار السياسات والتواصل في مجلس كنائس الشرق الأوسط

تؤدي الكنائس في الشرق الأوسط عمومًا دورًا أساسيًا في مساندة اللاجئين والنازحين من خلال تدخّل اجتماعي واستشفائي وتربوي تقوم به المؤسسات الكنسيّة قطاعيًا. كما من خلال مقاربة تشاركيّة في مجلس كنائس الشرق الأوسط وكاريتاس. ناهيك عن تحالفاتٍ من هيئات في المجتمع المدني تسعى لتقديم يدِ العون للاجئين والنازحين. وإذا ما كان ثمّة عملًا كبيرًا في هذا السياق تتولاه الكنائس وأذرعها المؤسسيّة التنفيذيّة فإن ثمة بُعدًا لاهوتيًا ودياكونيًا يُقتضى بلورته بعمقٍ أكبر فيما يتعلّق بمسألتي اللجوء والنزوح.

البُعد اللاهوتي قائم على إعادة إنتاج "لاهوت الآخر"، إذ لم يميّز يسوع المسيح بين إنسانٍ وآخر. اختياره لرسله لم يكن من باب تمييزهم عن الآخرين، بل من باب استقطاب كفاءاتٍ متعدّدة الاهتمامات مع التأكيد على المساواة. اثنا عشر رسولًا مَسحَنوا العالم. لم يشعروا ذاتهم، ولو للحظة واحدة أنهم أقليّة. ولم يعنِهم بأي شكلٍ من الأشكال الاحتماء بأحد. أسقط يسوع المسيح مع رسله الأوائل منطقين. الأول هو تصنيف المجتمعات بين أقليّة وأكثرية بما يعني التأكيد على المساواة في الإنسانيّة أمام اللّه. والثاني هو الاستناد الى الحاجة للاحتماء بقوّة من هنا أو مؤسّسة من هناك، بما يعني أن المساواة في الإنسانيّة بالاستناد الى تفوّق روح القانون ومنظومة القِيَم، وحدها كفيلة بتأمين الحقوق للأفراد والضمانات للجماعات والمجتمعات.

إن العودة الى محورية المساواة بالقانون بما يصون الكرامة الإنسانيّة بما هو الانسان مخلوقٌ على صورة اللّه ومثاله، هي العودة المؤسِّسة لأي مواجهةٍ لمسارات الكزينوفوبيا، والعنصرية، والشعبوية، والعصبيّات القوميّة. وتُرتِّب هذه العودة على كنائسنا وعلى كافة إخوتنا في الديانات الأخرى شراكة في المسؤولية تجاه تحدّيات عدّة على المستويات اللاهوتيّة والتربوية والاقتصاديّة – الاجتماعيّة والسياسيّة والإعلاميّة، بالدرجة الأولى القِيَميّة.

وانطلاقًا من الحاجة لهذه العودة الى محورية المساواة بالقانون بما يصون الكرامة الإنسانية بما هو الانسان مخلوقٌ على صورة اللّه كمثاله، يجب علينا ملامسة أزمتي اللجوء والنزوح، وما ولّدَته من مسارات تصادمية، من خلال فهم أن ثمة ضرورة لفهم التحوّل الدراماتيكي الحاصل في إعادة إنتاج خطاب تخويفيّ من الآخر المختلف، وغالبًا ما لأهدافٍ تتعلّق باقتحام السلطة، فيما ينزلق أفرادٌ وجماعات في التصفيق لهذا الخطاب التخويفيّ لأسبابٍ ثقافيّة، أو وطنيّة قوميّة، أو اقتصادية – اجتماعيّة، وذلك في التفاف حتى على انتمائهم الديني الذي يحمل حتمًا في جوهره دعوةً لاحترام الآخر وتكريسًا للحق بالاختلاف.

في أي حال، وفي مقاربة لأزمات اللجوء والنزوح في الشرق الأوسط والعالم العربي، انطلاقًا من فلسطين المحتلّة، مرورًا بالعراق الجريح، وصولاً الى سوريا النازفة، مع ما حتّم ذلك من أعباء كارثيّة على إنسانها، كما تداعيات كيانيّة على الدول المضيفة مثل لبنان والأردن وتركيا، بلوغًا الى أوروبا، في هذه المقاربة يقتضي بنا التفكير في أن هل يكفي التدخّل الإغاثي الإنساني لمساندة اللاجئين والنازحين من ناحية، كما التدخّل الإنمائي لدى المجتمعات المضيفة من ناحية أخرى، لتفادي تصاعد الكزينوفوبيا، والعنصريّة، والشعبويّة، والعصبيّات القوميّة؟ بمعنى أن هل هو نقص الموارد هو الذي يدخلنا في مأساة المشتركات وبالتالي يُنتج أزمة صراع هويّات حيثُ الدينُ في هذه الهُويّات عنصرٌ مؤسّس؟ أم هو الخلل في إدارة التعدّدية وحماية التنوّع من ضمن مساواةٍ قانونية هو الذي يساعد في تصاعد هذه الموجات الصِدامية التي ذكرنا؟

ثم إن تفتيت جماعات ومجتمعات بسبب من مظالم وحروب وإرهاب، ما يفرض موجات لجوء ونزوح، ألا يفترض معالجة مسبّبات هذا التفتيت في موازاة معالجة نتائجه؟ بمعنى أن المرجعيّات الدينية مدعوة معًا ومن باب حرصها على محورية قيمة الإنسان مخلوقًا على صورة اللّه كمثاله، كما السلام المجتمعي في ذاكرة نقيّة متصالحة مع مبدأ التعدّدية والإقرار بالحق بالاختلاف واحترامه، مدعوّة لتؤثّر على مسارَي تصويب المفاهيم حول ما يعني "الآخر" كل "آخر" في سياق الشأن العام، وهذا مرتبطٌ بترسيخ مندرجات حقوق الانسان، والحرّيات، والممارسة الديموقراطيّة، والعدالة الاجتماعيّة.

إن التصدّي لتنامي الكزينوفوبيا، والعنصريّة، والشعبويّة، والعصبيّات القوميّة لا يقوم إلا بإعادة إنتاج "لاهوت الآخر" في صميم "اللاهوت السياسي"، وإلا تنتصر معادلة أحشُد الخوف، ادفع الناس نحو التعصّب، واستقطب أصوات الناخبين، وهذا مدمِّر ويبدو أننا سنتعايش مع ارتداداته لسنوات طويلة إن لم نأخذ زمام المبادرة مسكونيًّا وفي دياكونية تشارُكيّة...

أما البعد الدياكوني المؤسّساتي، فإن بناء استراتيجيّة تنسيق كنسيّة لتفعيل التدخّل الانساني وتفادي ازدواجيته وترشيد أنساق المساهمة بما يجعلها متوازنة ما بين الإغاثي والاستثماري في السلام والمصالحات والوقاية من النزاعات، في هذا البُعد الدياكوني المؤسّساتي ثمة تساؤلات بنيوية على كنائسنا الاجابة هنا من مثل:

– هل آليات التدخّل الكنسي في معالجة أزمتي اللاجئين والنازحين فعّالة أم تعاني

استنزافًا في الموارد البشريّة والماليّة؟
- هل تتعاطى الكنائس في تدخّلها الانسانيّ بمنطق "الأكثريّة" و"الأقليّة"، وهل هي تنزلق باتجاه إنهاء الهويّات الوطنيّة لمصلحة هويّات طائفيّة ومذهبيّة؟
- هل الأسس التي تحكُم استقطابها لتمويل تدخّلها الإغاثي أو الانمائي قائمة في جذور لاهوت الآخر أم في ردة الفعل الكيانية؟
- هل يمكن أن تؤدي الكنائس دورًا أفعل من المصالحات وبناء السلام وكيف؟

إن الانتقال من الارتجال الى التخطيط، ومن العلاقات العامة الى التشبيك، ومن التواصل الى التأثير، ومن التمويل الى الفرصة الانتاجيّة، ومن الخطابة الى الفعل، وحده يؤهلنا لمعالجة هذه الأزمة بالعمق على أن تأتي لتُفتِّت مجتمعاتنا بل لتنمو باتجاه حماية الهويّة الوطنيّة وبالتالي الهويّة الكنسيّة. اللجوء والنزوح ليستا أزمات ذات سمات إنسانيّة فقط بل ذات سمات سياسيّة وجوديّة، وبالتالي يجب معالجة مسبباتها وليس عوارضها، وهذه المعالجة هي بداية لإنهاء حالات التطرّف الموجودة والآتية في مجتمعنا. وهذا يقتضي:
- عقد مؤتمر مسيحي دولي يمهِّد له بمؤتمر قمة وطني وإقليمي يضع في أولوية الكنائس العملانيّة التصدّي للجوء والنزوح بمُعالجة مسبّباتها.
- إعداد للمؤتمرات الثلاثة بورشات عمل من اختصاصين تُعالج أبعاد الأزمة من كافة جوانبها انطلاقًا من الأخلاقي وصولًا الى السياسي.
- رَصد للجهود الكنسيّة على كل المستويات لمعالجة هذه الأزمة وقياس فاعليّتها بمؤشرات علميّة.
- إنشاء جهاز تنسيقي بالاستناد الى نتائج الرصد وقياس الفاعليّة للتخطيط الاستراتيجي والتحقّق من تنفيذٍ يخدم الأهداف المرسومة.
- إنشاء خليّة أزمة كنسيّة تُعنى بالعمل على الحل السياسي لأزمة اللاجئين والنازحين والمهاجرين بمعنى السياسات العامة التي تُفرض على صنّاع القرار بدبلوماسيةٍ ناعمة ومن خلال الرأي العام.
- وضع استراتيجية تواصل في ما يُعنى بأزمة الدمج والتفتيت التي في في أساس إنشاء التوترات في العالم.
- الانتقال من الخطابيّة التقليدية الى عملانيّة توفير مقوّمات الصمود للناس في أرضهم بمنأى عن منطق "الأقلويّة والحماية". ■

الهجرَة القسريّة أو اللجوء والنزوح سِمَة القرن الواحد والعشرين

تقرير يكشف حجم الكارثة في الشرق الأوسط

تقرير فؤاد قازان/ ترجمة جاك أبي رميا

نتيجة للصراعات المسلّحة والنزاعات، وُسِمَت بداية القرن الحادي والعشرين بأنها بداية عصر الهجرة القسريّة. فقد أُجبر الملايين على مغادرة منازلهم وممتلكاتهم، في محاولة للهرب من العنف والاضطهاد وبحثًا عن مستقبل أكثر إشراقًا. وقد أدّى هذا الأمر إلى تداعيات اجتماعيّة واقتصاديّة غير متوقّعة على المجتمعات المضيفة، لكن لا ينبغي بأي حال من الأحوال إلقاء اللوم على أولئك الذين أُجبروا على النزوح. قبل أن نواصل دراستنا، من المهم التأكيد على أنّ المهاجرين القسريّين ينقسمون إلى فئات عدّة. ونظرًا للتناقض في تفسير مصطلح "طالبو اللجوء"، نأخذ بعين الاعتبار فقط فئتين رئيسيّتين مُعترف بهما من قبل المفوضية العليا لشؤون اللاجئين وهما: اللاجئون والنازحون داخليًا. تمّ تعريف اللّاجئ في اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصّة بوضع اللاجئين، بأنّه "شخص خارج وطنه أو بلد إقامته المعتادة، بسبب خوف له ما يبرره من التعرّض للاضطهاد بسبب العنصريّة، أو الدين، أو القوميّة، أو الانتماء إلى فئة إجتماعيّة معيّنة أو بسبب آرائه السياسيّة". وبحسب الإتفاقيّة الدوليّة ينتمي إلى مصطلح "اللّاجئ" كلّ شخص هرب من بلده الأم بسبب الحروب والنزاعات والعنف أو غيرها من الظروف وبنتيجتها يطلب الشخص الحماية الدوليّة. أمّا بالنسبة للنازحين داخليًا، فهم أشخاصٌ لم يعبروا حدودًا دوليةً بحثًا عن الأمان، ولكنهم بقيوا مهجّرين داخل أوطانهم. ويكون النازحون داخليًا تحت حماية حكوماتهم، حتى وإن كانت تلك الحكومات هي السبب في نزوحهم.

عقبات كثيرة تقف في طريق المهاجرين القسريين، الذين يصل عددهم إلى ٧٠،٨ مليون

لاجئ حول العالم، وفق المفوضيّة العليا لشؤون اللاجئين. وتعود أسباب الهجرة إلى الترحيل القسري، والضعف في سياسات الدمج، والعنصرية، وضعف الموارد في المجتمعات المضيفة. وفي هذا الإطار، نستعرض أبرز الأزمات المتعلّقة بمحنة الهجرة القسرية في الشرق الأوسط تحديدًا.

الأزمة الإنسانيّة السورية

منذ اندلاع الحرب في سوريا في العام ٢٠١١، أكثر من ٥٠٪ من السوريين هجّروا، ونحو ٦,٢ مليون نزحوا، ما يجعل منهم العدد الأكبر من النازحين داخليًا في العالم. وقد خلصت الدراسات الحديثة على قطاعَي الأمن الغذائي والزراعة إلى أنّ ثلث السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي وأنّ بعض المناطق لا تزال تعاني من سوء التغذيّة الحاد. هذا وقد تمّ الإبلاغ عن إصابات بأوبئة الحصبة والتيفوئيد والإسهال الدمويّ الحاد وداء الليشمانيات في مختلف المناطق السوريّة. كما ويتعرّض النازحون لمخاطر أمنيّة عدّة نتيجة لاستمرار القتال، وعدم استيفاء الشروط في الملاجئ التي تستضيف النازحين، ونضوب الموارد الإجتماعيّة والإقتصاديّة في المجتمعات المضيفة. ورغم عودة الإستقرار في بعض المناطق، لا يزال الوضع قاسيًا خاصّة في الشمال الغربي والشمال الشرقي من البلاد، حيث اكتظاظ النازحين داخليًا الذين يُعانون من محدوديّة الفرص الاقتصادية، ونضوب المدّخرات. وقد أدّى هذا الأمر إلى إرتفاع مستويّات الحرمان، والرعاية الطبيّة اللّازمة، بالإضافة إلى تراكم الديون. وهذا ما زاد من عمالة الأطفال، وتجنيد المقاتلين، وغيرها من الممارسات الإستغلاليّة. أما اللاجئين السوريّين، فقد أُجبروا على الهجرة من سوريا إلى البلدان المجاورة مثل لبنان وتركيا والأردن والعراق ومصر ودول شمالي إفريقيا. وبحسب إحصاءات المفوضيّة الساميّة للأمم المتّحدة لشؤون اللاجئين، فإنّ عدد السوريين المصنّفين لاجئين في هذه البلدان يبلغ ٥,٦ ملايين شخص.

في لبنان، يعاني أكثر من مليون لاجئ سوري من استنزاف الموارد الماليّة، بحيث أصبح ٧٠٪ منهم يعيشون تحت خطّ الفقر. ونظرًا لعدم وجود مخيّمات رسميّة لاستقبالهم، فإنّ اللاجئين السوريين منتشرون بين ٢١٠٠ مجتمع ومنطقة ريفيّة وحضريّة. ونتيجة لذلك إضطرّت كل عائلة إلى تقاسم مساحات ضيّقة داخل المسكن الواحد مع عائلات أخرى.

من جهتها، تستضيف الدولة التركيّة أكثر من ٣,٦ ملايين لاجئ سوري، يعيش معظمهم في مناطق حضريّة، فيما يُقيم أكثر من ٢٤٠ ألف لاجئ في ٢٢ مخيمًا تديرها الدولة. غير أنّ السوريّين هناك يواجهون صعوبة كبيرة في الحصول على فرص عمل، لأنَّ ٣٪ فقط لديهم تصاريح عمل قانونية. وقد تسبّبَ هذا الأمر في ضعف اندماج اللاجئين الذين سعى الكثيرون منهم للعمل بشكل غير قانوني. علاوة على ذلك، عانى اللاجئون السوريون، خصوصًا في العام ٢٠١٩، من الترحيل القسري والقمع من قبل الشرطة التركيّة.

أمّا في الأردن، فقد أشار تقرير للمفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى وجود ٦٥٥ ألف امرأة وطفل في عداد اللّاجئين السوريّين، يعيش ٨٠٪ منهم خارج المخيمات. لكنّ كثر منهم، عانوا منذ وصولهم إلى الأردن، من ضآلة الموارد لتغطية احتياجاتهم الأساسيَّة على الأقل. أمّا الأُسر التي كانت ميسورة نسبيًا، فقد اعتمدت على مدّخراتها لسدّ حاجاتها، فيما

تلقّى البعض الآخر الدعم من الأسر المضيفة. لكنّ أعداد الذين يحتاجون إلى المساعدة إزداد بشكل كبير خلال الأعوام الماضية وحتّى اليوم. هذا وقد قدّرت المفوّضيّة عدد اللّاجئين السوريين في الأردن والذين يعيشون تحت خطّ الفقر بـــ٩٣٪.

بالنسبة الى العراق، تستضيف البلاد أكثر من ٢٢٨ ألف لاجئ منتشر في مناطق عدّة مثل أربيل ودهوك والسلّيمانيّة والأنبار. وعلى الرغم من إعلان ٥٩٪ من الأسر اللّاجئة عن تمكّنها من الحصول على فرص عمل، فإن ١١٪ فقط منها أبلغَت عن حصولها على المساعدات الإنسانيَّة، فيما ٢١٪ من اللّاجئين فقط لديهم معرفة بالهيئات القانونيّة والقضائيّة في العراق.

في السياق نفسه، أصبحت مصر موطنًا لأكثر من ١٢٦ ألف لاجئ سوري يتلقّون الرعاية الغذائيّة من المفوضيّة السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وعلى الرغم من وضع الحكومة المصرية العديد من السياسات لحماية اللاجئين، خصوصًا في القطاع الصحّي، وحصول العديد من المنظمات غير الحكوميّة الدوليّة، مثل برنامج الغذاء العالمي، على دعم كبير من المانحين لتعزيز الأمن الغذائي، لا يزال اللاجئون السوريون يواجهون تحدّيًا هائلاً في عملية الإندماج مع المجتمع المصري. وهذه سِمَة مشابهة في كل المجتمعات المضيفة بما فيها الغربيّة.

الأزمة الإنسانيّة العراقيّة

عاد العديد من العراقيين إلى مسقط رأسهم ومناطق سكنهم الأساسيّة إثر تحسّن الوضع الأمني، وعلى الرغم من ذلك لا يزال هناك حوالي ١,٨ مليون نازح داخليٍّ يتوزّع ٤٥٠ ألف منهم في المخيّمات الرسميّة، وأكثر من ١٢٠ ألف في مستوطنات غير رسمية ومراكز جماعية في مختلف أنحاء البلاد.

وعلى الرغم من أن الوضع العام في العراق يميل إلى التفاؤل، لا تزال هناك علامات واضحة على الإضطهاد الديني. فعلى سبيل المثال، لا يزال المسيحيون، الذين تضاءل عددهم من ١,٢ مليون إلى أقل من ٢٥٠ ألف شخص، يواجهون يوميًّا تمييزًا يجبرهم على مغادرة البلاد، حتّى بعد انتهاء حكم تنظيم داعش الإرهابي. والأمر نفسه يحصل لليزيديين، حيث رسّخ تنظيم داعش خلال اجتياحه لمحافظات عدّة في العراق، في عقول العراقيين فكرة أنّ اليزيديّين كفّارٌ. هذه الفكرة هي التي دفعت اليزيديّين، على غرار المسيحيّين، إلى مغادرة العراق مُكرَهين وبات الآلاف منهم يعيش اليوم في مخيّمات في الدول المضيفة خوفًا من العودة إلى بلدهم.

الأزمة الإنسانيّة الفلسطينيّة

شهدت نكبة عام ١٩٤٨، التي أدّت إلى تهجير الفلسطينيّين من أراضيهم، نزوح ٧٥٠ ألف شخص. وفي الوقت الحاضر، تقع على عاتق وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينين "الأونروا" مسؤوليّة الإهتمام بـــ ١,٥ مليون فلسطيني في كلّ من لبنان والأردن وسوريا والضفّة الغربيّة وقطاع غزّة. ووفقًا للوكالة، فإنّ ٤ ملايين فلسطيني إضافيّ مرشّح اليوم لطلب المساعدة.

لبنان يستضيف اليوم ٤٥٠ ألف فلسطينيٍّ موزّعين على ١٢ مخيمًا معترفًا بها، مخيمات تعاني من الفقر والاكتظاظ السكّاني والبطالة بالإضافة إلى ظروف سكنيّة سيّئة ونقص في البنية التحتيّة. وما زاد الأمر سوءًا،

هو إضطرار الفلسطينيّين في سوريا للهجرة إلى لبنان بسبب الحرب الأهليّة، وتموضعهم في مخيّمات الفلسطينيّين في لبنان، ما تسبّب بازدحام خانق فيها.

من جهته، يستضيف الأردن مليونَي لاجئ فلسطينيٍّ مسجّلين، لكن فقط حوالي ٣٧٠ ألف شخص يعيشون في ١٠ مخيّمات معترفٍ بها. ومع استمرار الحرب الأهليّة السوريّة، تدفّق عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى الأردن، وغالبيّتهم يعانون من فقر مُدقع ويعيشون بوضع غير قانونيٍّ.

أمّا قطاع غزّة الذي يعيش فيه ١,٤ مليون لاجئ فلسطينيٍّ، فيعاني سكّانه من الآثار الاجتماعيّة والاقتصاديّة بسبب الحصار الذي تفرضه إسرائيل عليه. وقد أصبح ٨٠٪ من سكّان القطاع يعتمدون على المساعدات الإنسانيّة بعد سنوات من الصراع مع إسرائيل والدمار الإقتصادي.

بالنسبة للضفّة الغربيّة، فهي موطن لـ ٧٧٥ ألف لاجئ مسجَّل، يعيش حوالي ٢٥٪ منهم في ١٩ مخيماً مكتظّاً وضيّقًا. كما يشكّل الاكتظاظ السكّاني مشكلة كبيرة في مدارس الأونروا.

محنة الهجرة القسرية بتفاقم مستمر في الشرق الأوسط والعالم، ما يؤثر على الأحوال الاجتماعيّة والاقتصاديّة للدول والمجتمعات المضيفة. هذا بالطبع دون أن نأخذ بالإعتبار الـ ٤١,٣ مليون شخص من النازحين داخلياً و٣,٥ مليون من طالبيً اللجوء في جميع أنحاء العالم. كما أنّ عدم وجود سياسات وطنيّة تهدف إلى حماية هؤلاء وتراجع الدعم للمنظّمات الدوليّة غير الحكوميّة، يجعل الأمور أكثر صعوبة على اللّاجئين للتكيّف مع دولهم المضيفة. قد يكون من المفيد معالجة هاتين المسألتين، ولكن ثَبُتَ رغم ذلك أنّ تلك المعالجة ليست سوى مسكّنًا لإصابة خطرة، والحل الوحيد يكمن في اللجوء إلى الحوار السياسي في الدول التي يأتي منها اللاجئون، وبالتالي الحدّ من الصراعات المسلّحة. عندها فقط يمكننا أن نمهّد الطريق لمستقبل أكثر إشراقًا. ■

(أرشيف UNHCR)

مقابلــة العــدد

مدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والدوليّة

د. طارق متري:

حماية الهويّة اليوم أهم من الشراكة في الإنسانيّة .... للأسف!

حاورته أوغيت سلامه

من عائلة مجلس كنائس الشرق الأوسط هو، غيور على العمل المسكوني والحوار المسيحي – الاسلامي. تبوّأ الكثير من المناصب وحظي بألقاب كثيرة، من معالي الوزير والدكتور والباحث والمدير والأمين العام... لكن الأحب على قلبه هو طارق متري، ونحن اخترنا الحوار معه في عدد المنتدى الخاص بالدياكونية أي "الخدمة" من أجل كرامة الانسان والشهادة المسيحيّة في زمن تكاد قراءة علاماته تثير الهلع لولا حبّة الخردل والرجاء في الإيمان.

وفي ظلّ هيمنة التوتّر والخوف وهستيريا العنصريّة والهويّات القاتلة، كيف يمكن للكنائس ومجلس كنائس الشرق الأوسط بالتحديد حماية كرامة الانسان العالق بين كمّاشة أزمة الهوّية والتعدّديات والشعبوية؟ حول هذه الجدليّة كان اللقاء والحوار في مكتبه في معهد عصام فارس للسياسات العامة والدوليّة في الجامعة الأميركية في بيروت.

هل توافق أنّ العالم يعيش حاليًا أزمة هويّة، أم أنّنا أمام أزمة إدارة للتعدديّة، أم الإثنين معًا؟

التعميم أمر صعب، لأنّ لكلّ مجتمع خصوصيّته، لكن لديّ ملاحظة أرجو ألا أكون متسرّعًا فيها وهي طغيان ما يمكن تسميته "سياسات الهويّة"، على الكثير من المجتمعات والحياة الثقافية فيها، كما على الحياة السياسيّة. وهذا معناه أنّ توكيل الذات الجماعيّة، إن كان يحدّدها الإنتماء الديني أو الإثنيّ أو الثقافيّ، بات يعلو على القيم.

فقد أصبح الدفاع عن حقوق مجموعة معيّنة، أهمّ من الدفاع عن قيَم الديمقراطيّة والمساواة أمام القانون. وحماية الهويّة مما يتهدّدها من الخارج، أهم لدى الكثيرين من الشراكة في الإنسانيّة. كما أنّ الخوف من اللّاجئين أو العَداء لهم أو التوجّس منهم باسم الحفاظ على الهويّة، أعلى من الواجب الأخلاقي تجاههم، وهذه ظاهرة كونيّة وليست فقط محليّة.

وإذا أردت أن أتحدّث من منطلق مسيحي كوني مسيحي، أعتقد أنّ من واجب المسيحيين وفق تعاليم الإنجيل الدفاع عن القيم ونشرها. وإذا أردت أن أذكر أهم قيمة إنجيليّة فسألخّصها بمحبة القريب، وإذا أردت أن ألخّص مجموعة قيم أخرى تدور حول محبّة القريب فسأذكُر الموعظة على الجبل. هذه القيَم برأيي هي أعلى في سلّم الأهميّة عند المسيحيين من الدفاع عن هويتهم المهدّدة من قبل أشخاص لا يشاركونهم الإنتماء الديني أو الثقافي أو اللغوي أو الوطني ذاته.

وفي السياق نفسه، أذكّر بعبارة للبابا فرنسيس عن اللّاجئين لها دلالات كثيرة، قال "لا يشكّل اللاجئون خطرًا علينا، بل هم في خطر". ومعنى هذا أنّ التزامنا المسيحي يفرض علينا أن نشعر بمعاناتهم. لسنا نحن مَن يعاني مِن أزمة اللّاجئين، بل الخطر يتهدّدهم هم، وهم الذين يستقلّون الزوارق ويغرقون ويموتون، وهم لا وطن يعودون إليه. من هنا، يذكّرنا البابا فرنسيس بأولويّة الشهادة لواجب محبّة القريب، قبل أن نعمل على الدفاع عن الهويّة.

معطى ديني وردّ فعل

الى أي مدى يمكن للمعطى الديني أن يساهم في تأزيم هذا الواقع او أن يخفّف منه؟

الدين وبشكل خاص المسيحي، لا يهدف الى رسم الحدود بين الناس، فالدين كونيّ وللكل، لا سيّد ولا عبد فيه. لكن واقع الأمر أنّ الدين يرسم الحدود، والبعض يهمّهم رسم الحدود بحسب انتمائهم الديني وهمّهم مثلًا أن يحدّدوا أين تنتهي المسيحيّة لتبدأ ديانة أخرى، وأين يظهروا الفرق بين المسيحيّة وغير المسيحيّة. هؤلاء لا يهتمون بإظهار محتوى إيمانهم بقدر إهتمامهم بإظهار الفوارق بينهم وبين الآخر.

يمكن أن يكون موقف المسيحيين هذا ردّ فعل على الحدود التي رسمها الآخر؟

كي لا نظهر وكأننا نجلد المسيحيين فقط. إنها ظاهرة عامّة وليست حكرًا على المسيحيين. لنأخذ مثال الهند: فقد فاز الحزب الهندوسي الحاكم حاليًا فوزًا كاسحًا في الإنتخابات الأخيرة، والمعروف عن هذا الحزب أنّه يُنادي بقوميّة قوامها الهوية الهندوسيّة والتي تَضيق بالآخرين. فأعضاء الحزب الهندوسي يعتبرون كل مسيحي أو مسلم ناقصَ الهويّة، ويضيق صدرهم منهم كما يحرّضون في ما

بينهم ضدّ الأديان الأخرى بشكل خاص ضدَّ المسلمين. لكنّ المسيحيين قلقون أيضًا من تصاعد هذه الموجة!.

لقد أعطيتُ هذا المثل لأؤكّد أنّ الأمر ليس حكرًا على المسيحيين. ففي أوروبا، كثر من العلمانيين وغير المتديّنين حتى، لديهم هاجس الهويّة ويريدون أن يميّزوا أنفسهم عن الآخر.

السائدة في المجتمع بدون أن يناقشها، بل على العكس يأخذ موقفًا نقديًّا منها. وعليه، فإنّ المسؤوليّة تقع أكثر على المثقّف لأنّه يملك الأدوات التي تسمح له أن يأخذ موقفًا نقديًّا وأن يرى الواقع والمبالغة في تخويف الناس من بعضهم البعض كما في التعميم والخلط وصناعة الكراهية. فالكراهية ليست شعورًا

> نعيش معًا في منطقة مشتعلة، أمامنا تحدٍّ واحد، وكما يقول مارتن لوثر كينغ: «إما أن نجد طريقة نعيش معًا كأصدقاء، أو نموت معًا كالحمقى» وهذا تحدٍّ للمسلمين والمسيحيين على حدٍّ سواء.

فمسيحيّتهم ليست هي التي ترسم الحدود مع المسلمين بل علمانيّتهم. وعليه، ما نفهمه من هذه المعضلة أنّ هناك أفراد وجماعات مشغولون دائمًا بإظهار الفوارق وتضخيمها وتحويلها إلى سبب للتفرقة والخلاف والتنابذ، بدل أن يكون الأمر مصدرًا للغنى والتبادل والتفاعل.

ما هو دور مراكز الأبحاث في وضع خارطة طريق حواريّة؟ هذا الأمر من مسؤوليّة مَن؟

إنّها مسؤوليّة الجميع، وإذا كان صحيحًا أنّ الذين يقرأون ويكتبون مسؤوليّتهم أكبر، فالناس البسطاء يكونون أكثر صدقًا ووفاءً لقيمهم من المتعلّمين والمثقّفين في بعض الأحيان. هذا لأنّ كثرة المعارف في بعض الأوقات وبعض الحالات تُبعِد المثقّفين عن القيم الأساسيّة لسوء الحظ. لكنّ المثقّفين يلعبون دورًا خاصًا لأنّهم قادرون على فهم وتفسير الواقع أكثر، ويستطيعون أن يبنوا موقفًا نقديًّا. فالمثقّف الحقيقي هو الشخص الذي لا يقبل الأفكار

تلقائيًّا، لأنّ الناس لا يولدون وهم يحملون هذا الشعور، بل إنّ هناك من يصنع هذه الكراهيّة ويستثمرها في السياسة.

بعد خبرتك وتجربتك الطويلة في مجلس الكنائس العالمي والحوار المسكوني والحوار المسيحي-الإسلامي، هل تعتبر أنّ هذه المبادرات نجحت في الوقاية من هذه الأزمات أو التخفيف من وطأتها؟

سؤال صعب. فهناك شيءٌ ما تغيَّر في العالم ولم نعرف أن نتوقّعه، ألا وهو ما أسميتُه موجة طغيان سياسات الهويّة أو يقظة الهويّات الموسومة بالعداء للآخر المختلف، والخوف منه وكراهيّته، والتي كانت موجودة في كل المجتمعات لكنّنا لم نتوقّع إتّساع حجمها الذي حصل. أمّا المرحلة التي عملت فيها بالعمل المسكوني والحوار بين الأديان المختلفة، لا سيما بين المسلمين والمسيحيين، كنّا مدركين للصعوبات التي تواجهنا، لكن كان لدينا ثقةٌ أكبر

بأنّ الحوار والعمل والتفكير المشتركين سينقل مجتمعاتنا وكنائسنا إلى حالة أفضل. كانت لدينا ثقةٌ أكبر بأن المستقبل سيكون أفضل. وقتذاك، كنا نشعر بأنّنا نقوم بعمل تراكمي، فقد كانت الكنائس مثلًا متباعدة وفي غربة بعضها عن الآخر. كما أنّ الأديان المختلفة كانت في غربة لا بل بحالة عداء متبادل، وهناك تاريخ طويل من الغربة بين البعض، والعداء بين البعض الآخر. وكنا حينذاك نرغب بتغيير هذا الواقع رغم علمنا أنّ الأمر يتطلّب وقتًا، لكن كان لدينا شعورٌ بأنّ هناك شيئًا ما يتراكم وكنا نبني بالتدرّج ونؤسّس لحالة وعلاقات جديدة. كان هذا الشعور هو الذي يحرّك إلتزامنا.

أمّا إذا أردت أن أعطي انطباعي الشخصي اليوم، فأنا أرى غشاوةً كبيرةً تحيط بالمستقبل، وقد ضعفت ثقتنا بأنّ المستقبل سيكون أفضل. وضَعُفَ شعورنا بأنّ البذور التي زرعناها سوف تأتي بالثمار، وأصبح لدينا خوف بأنّ كلّ ما صنعناه ذهب سُدًى وأنّ التراجّع هو السِمَة الغالبة. والمفارقة أنّ الجمعيات والمؤسّسات التي تنادي بالحوار إزدادت، لكنّ تأثير الحوار ضَعُف ولم يزدد.

ربما يعود السبب إلى التغييرات الاجتماعيّة والثقافيّة الكبيرة التي شهدها العالم، أو ربما نحن السبب لأننا لم نتعلّم من أخطائنا، إذ كنا نحلم في الماضي ولم نكن واقعيين بما فيه الكفاية. خلاصة الأمر أنّ أسبابًا كثيرةً تقف وراء ما يحصل اليوم، لكنّ فاعليّة الحوار أكان مسكونيًّا أو بين منتمين لأديان مختلفة باتت أضعف.

الأقلويّة غير الصحيّة

كيف تنظرون الى التحدّيات التي يواجهها المسيحيون في العالم العربي والشرق الأوسط، وهل صحيح أنهم باتوا مهددين في وجودهم ورسالتهم بعد أن أصبحوا أقلية؟

ليس صحيحًا أنّ المسيحيين في العالم باتوا أقل من المسلمين، فعدد المسيحيين لا يزال أكبر من أيّ دين آخر ولا مجال للمقارنة. لكنّ المسيحيّين يتعرّضون اليوم للإضطهاد في كثير من البلدان وهذا الأمر لم نكن نراه منذ ٥٠ عامًا.

أمّا في العالم العربي، فقد كان المسيحيون أقليّة منذ القرن الثاني عشر، في حين أنّه قبل هذا التاريخ أي قبل ظهور الإسلام، كانوا أكثرية وظلّوا أكثرية ببعض أجزاء الوطن العربي في القرون الثلاثة بعد الهجرة. وإذا عدنا إلى تاريخ دمشق الكبير لإبن عساكر، ظلّ المسيحيون أكثريّة في سوريا مثلًا لآخر القرن الثاني، وهذا معناه أنّ المسيحيين كانوا أقليّة في العالم العربي على الأقل منذ القرن الثاني عشر. غير أنّ المشكلة الحقيقيّة ليست في الأقليّة العدديّة، بل الشعور الأقلوّي هو المشكلة الأكبر، فالإنجيل يقول: "لا تخف أيّها القطيع الصغير"، لذلك ليس المهم إن كنّا قطيعًا كبيرًا أم صغيرًا ، بل ان نكون فاعلين ومؤثرين وشجعان، لا مشلولين من الخوف ومنطوين.

أمثلة كثيرة في الإنجيل تدعم ما نقوله: "أنتم نور العالم... أنتم ملح الأرض". فحجم النور أصغر بكثير من ظلال الجبال والوديان والصحارى، وكمّية الملح صغيرة بالنسبة إلى الأرض. أنا لا أقول إنه علينا تجاهل المقياس الكمّي، لكّن المشكلة ليست فيه بل في كيفيّة التعامل معه.

بمعنى إذا بقيَ الناس أسرى فكرة أنّهم أقليّة وذاهبون إلى الإندثار وعليهم أن يبقوا ويثبتوا بجميع الوسائل، فهم ذاهبون إلى طريق مسدود الأفق. هذه الطريقة في التفكير والعمل ستُبقينا

في تناقض وتستعجل في تحقيق ما نخشاه. والدليل الساطع هو هجرة المسيحيين الذين غالبًا ما يُردّدون "هذا البلد لم يعد لنا ،فنحن أقليّة وعلينا أن نهاجر". إذًا ما يفعله المسيحي في هجرته هو تقليص الأقليّة المسيحيّة أكثر. إذًا علينا أن نفكّر بطريقة مختلفة، فنحن أقليّة في أمور معيّنة ولكنّنا أكثريّة في أمور اخرى! فإذا وسّعنا نطاق الشراكة بالقيم مع آخرين نصبح كثرًا. إذا كسبنا احترام الأكثرية ونسجنا معها علاقات تعاون وثقة نصبح كثرًا، وإذا انشأنا مؤسّسات هي في خدمة الجميع مثلما كان يفعل آباؤنا وتؤثّر ببثّ القيم الإنجيليّة ولو كنا

مقولة بأنّ الأقليّات بحاجة إلى الحماية؟

أعتقد أنّه ليس لدينا خيار آخر غير الإنفتاح، فمن يحمينا هو الدولة الوطنيّة، لكنّ دولنا مفكّكة وليست دُول قانون وحق، لكن من سيحمينا؟ الفرنسيّون أم الأميركيّون أم الروس أم الإيرانيّون؟ هذا ونحن نعرف أنّ الحديث عن الحمايات الأجنبيّة للمسيحيين هو من باب بيع الأوهام، ولا يجوز أن نضحك على الناس ونبيعهم أوهامًا. إذ هناك من يقول للمسيحي أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيحمي المسيحيين، لكنّ السؤال هو: منذ أن تدخّلت روسيا عسكريًّا في سوريا وساهمت في إبقاء النظام الحالي، هل

> الإنفتاح أداء لا كلام... إنها المرة الأولى التي أسمع فيها شيخ الأزهر يقول لمسيحيي الشرق «أنتم لستم أقليّات، أنتم مواطنون في ذات الأمّة»

لا نسمّيها دائمًا هكذا، سيكون تأثيرنا أكبر من حجمنا. كما أنّ المسيحيين في عصر النهضة، آخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كانوا أقليّة عدديّة في العالم العربي، لكنّهم ساهموا بتغيير كلّ المنطقة ولعبوا دورًا أكبر من حجمهم العددي. وعليه فالدور أهم من الحجم العددي، والشهادة أهم من الحفاظ على الذات، لأنّه باستطاعة الإنسان أن يحافظ على ذاته عن طريق الشهادة وهي أفضل من طريق الإنغلاق. يختنق الإنسان إذا أقفل أبوابه.

الانفتاح لا الحمايات

إذًا انت تدعو للإنفتاح، على الرغم من ترداد

بقيَ المسيحيون في سوريا؟ هل أثّر هذا التدخّل على تخفيف هجرتهم؟ أمّا حقيقة الأمر أنّه على العكس من ذلك أصبح المسيحيون يهاجرون أكثر خارج سوريا منذ تدخّل روسيا لم يتوقف نزيف هجرة المسيحيين. فالهجرة هي مقياس للحماية وبهذا المعنى نسأل: كيف حمى الروس المسيحيين في سوريا؟ وتعقيبًا على هذا الأمر، إنّ من يعرف السياسة الروسيّة وكيفية تفكيرهم والاعتبارات وراء تدخّلهم في سوريا، يعلم أنّ حماية المسيحيين ليست همّهم الأوّل. قد يتدخّل الجيش الروسي مثلًا من حين لآخر لحماية قرية مسيحيّة في ريف حماه مهدّدة بالقصف، لكنّ هذا كلّه لا يصنع سياسة تؤدّي إلى حماية طويلة المدى. فقد ذهب عهد الحمايات، والقرن

الواحد والعشرين ليس كما القرن التاسع عشر. وليس أكيدًا أنّ حماية فرنسا للموارنة والروس للروم الأرثوذوكس وحماية النمسا للروم الكاثوليك في القرن الـ١٩ تركت أثرًا طويلًا، بل كان أمرًا عابرًا وربما وضعت الأقليات في موقع تعارض مع الأكثريّة. بأيّ حال، إنتهى القرن التاسع عشر ولا يمكننا أن نعود إليه، ففي القرن الـ ٢١ تغيّرت الدول وتغيّرت حسابات السياسة الدوليّة.

١- في ظلّ هذا التوصيف لواقع المسيحيين في الشرق الأوسط، كيف ترى دور مجلس كنائس الشرق الأوسط في خضم كل هذه التحدّيات؟

تكمن أهميّة مجلس كنائس الشرق الأوسط في إبقاء فكرة الحوار والتعاون بين المسيحيين حيّة، وعدم السماح لهم بأن يستكينوا، ويجلس كلّ منهم في زاويته فرحًا بالمحافظة على هويّته الخاصّة. على المجلس أن يذكّرهم دائمًا أنّ أفق هذا الإنغلاق مسدود، وأنّ لدينا مشتركًا إيمانيًّا ومشكلات واحدة نواجهها، وهذا ما يدعونا دائمًا للتعاون والتضامن. لكنّ الفكرة الثانية الملازمة للأولى هي أنّه على المجلس أن يدعو إلى التعاون والتضامن مع ومن أجل الآخرين وليس ضدّهم. فالمجلس قد تأسّس على فكرتين: الأولى هي أنّ الإنفتاح بين المسيحيين خيرٌ من إنغلاق كل مسيحي على خصوصيّته. والفكرة الثانية هي أنّه يجب أن نتضامن من أجل الكلّ والخير العام والمشترك بين كلّ الناس لا أن نتضامن ضدّ الغير.

التضامن ووقف العداوات

٢- بالإنتقال إلى مسألة اللّجوء الفلسطيني والسوري، كيف يمكن أي نصنع نوعًا من التوازن بين الشق الإنساني والسيادي والديبلوماسي؟

علينا أن نبحث عن التوازن بين الواجب الأخلاقي والإنساني واحترام حقوق الإنسان وحقوق اللّاجئين. فلبنان مثلًا وبحكم توقيعه على اتفاقيّة عام ١٩٥١، مُلزَمٌ باحترام حقوق اللّاجئين، لذا عليه أن يوفّق بين احترام المواثيق الدوليّة والسيادة اللبنانيّة وحق اللبنانيين في أن يكون لهم سياسة للتعامل مع الوافدين.

لا يمكن بإسم تطبيق قانون ما أن تجرح كرامة الناس والاساءة لإنسانيّتهم. لكن لا يمكن أيضًا بإسم قيمنا الإنسانيّة أن نغمض أعيننا عن مشكلات فعليّة في المجتمع المعاصر يتسبب بها اللجوء والهجرة. المشكلة في لبنان أنّه ليس لدينا سياسة يُجمع عليها اللبنانيون، بل لدينا سياسات متناحرة وكلٌّ يستثمر هذه القضيّة للتعبئة. هناك من يعتقد أنّه إذا كرَّه اللبنانيين باللاجئين الفلسطينيين والسوريين فإنّه بذلك يرفع شعبيّته في المناطق التي يترشّح فيها للانتخابات النيابية مثلًا، وهو يستثمر هذا الشعور ويساهم في صناعة الكراهيّة. وإذا فتحنا هذا وأطلقنا وحش العنصرية وكراهيّة الآخر الكامن فينا فإنّ ذلك سيدمّرنا جميعًا.

هل ترى أنّ مجلس كنائس الشرق الأوسط قادرٌ اليوم أن يلعب هذا الدور، دور الإنفتاح على الآخر والتضامن مع الآخر لا ضدّه؟

أنا مدركٌ طبعًا، ونظرًا للحالة التي نحن فيها اليوم، أنّ عمل المجلس أصعب ممّا كان في الماضي، وربّما إمكانات المجلس أضعف ممّا كانت عليه في الماضي، لكنّ هذا الأمر نسبي ولا يغيّر من جوهر الرسالة المؤتمن عليها المجلس. مسؤوليتنا كبيرة في وقف الإنزلاق نحو المزيد من الإنقسام والتفكّك والعداوات واختراع العداوات. ■

البابا فرنسيس لمجلس كنائس الشرق الأوسط: المجمعيّة أساس المسار المسكونيّ ودعم لكايروس الشرق الأوسط نحو ميثاق عالمي للكنائس

٢ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩

في مكتبه في حاضرة الفاتيكان، وعلى مدى أكثر من أربعين دقيقة استقبل البابا فرنسيس الأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا بشعلاني على رأس وفد ضمّ الأب غابي هاشم مدير دائرة الشؤون اللاهوتيّة والمسكونيّة في المجلس، المدير الوطني للأعمال الرسوليّة البابويّة في لبنان الأب روفايل زغيب ومستشار السياسات والتواصل في المجلس زياد الصائغ.

د. بشعلاني "العالم ينتظر صوتًا نبَويًا في مواجهة تصاعد موجات الشعبويّة والقوميّة العنصريّة والتطرّف"

خلال اللقاء عرضت الأمينة العامة لقداسته بداية لتاريخيّة مجلس كنائس الشرق الأوسط ورسالته المسكونيّة شاكرة البابا على المبادرات الاستثنائيّة التي يطلقها في سبيل تدعيم العمل المسكونيّ بما يخدم الشهادة ليسوع المسيح خادمًا لكرامة الانسان. ثم شدّدت بشعلاني على جوهريّة مسار كايروس الشرق الأوسط: "نحو ميثاق عالمي للكنائس" والذي يحمل في طيّاته تلاقيًا بنيويًّا مع رؤية البابا ومواقفه الرسوليّة في هذه المرحلة الدقيقة من تاريخ الشرق الأوسط والعالم، طالبة البركة الرسوليّة ومتعهّدة انجاز هذا المسار قُبيل الجمعيّة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط المنوي انعقادها في العراق في أيلول من سنة ٢٠٢٠.

وأكدت الأمينة العامة للبابا فرنسيس أن المسيحيين في الشرق الأوسط ليسوا أقليّة ولا يحتاجون الى حمايات، وهم بشهادتهم بناة جسور بينهم وبين شركائهم من كل الأديان في المنطقة والعالم.

البابا فرنسيس "صلّوا لي"

من جهته رحّب البابا فرنسيس بالأمينة العامة والوفد المرافق، مذكرًا إياها بمداخلتها الجريئة والمنهجيّة إبان اللقاء المسكونيّ في باري (تموز ٢٠١٨)، داعيًا مجلس كنائس الشرق الأوسط للعمل بجهد لبلورة فعّالة لمفهوم وعيش المجمعيّة التي هي في أساس وحدة الكنيسة، وهي التعبير القويّ عن ديناميّة الروح القدس فيها.

وإذ حيّا البابا فرنسيس جهود الأمينة العامة كامرأة على رأس الأمانة العامة للمجلس، ذكّرها والوفد بأن "الكنيسة هي إمرأة، أوليست هي عروس المسيح؟"، كما زوّدها والوفد بتوجيهاته متمنيًّا للمجلس الاستمرار في شهادة بثّ الرجاء في منطقة مشتعلة بما يثمر السلام ويعيد للانسان فيها كرامته.

في الختام منح البابا فرنسيس مجلس كنائس الشرق الأوسط بركته، وكان تمنٍّ إستثنائي من الأمينة العامة على قداسته الإنطلاق بإعداد مجمع فاتيكاني ثالث في الألفية الثالثة، إذ أن العالم ينتظر صوتًا نبَويًا في مواجهة تصاعد موجات الشعبويّة والقوميّة العنصريّة والتطرّف.

وقد أجابها البابا :" صلّوا لي، هذا ليس بالأمر السهل!".

وكانت الأمينة العامة قد قدّمت لقداسته في بداية اللقاء أيقونة للقديس أغناطيوس الأنطاكي علامة الوحدة بين الكنائس، فيما منحها البابا وأعضاء الوفد ميداليته البابوية.

مجلس كنائس الشرق الأوسط
The Middle East Council of Churches

أيقونة القديس أغناطيوس الأنطاكي

كتبها الشاب أيمن فايز نعمه (من عوردان سوريا) باسم مجلس كنائس الشرق الأوسط

عربون شكر خاص لقداسة البابا فرنسيس على محبته وعاطفته الأبوية، وكعلامة شركة محققة بالناموس الإلهي

روما في ٢ أيلول ٢٠١٩

القديس أغناطيوس الأنطاكي

هو أحد آباء الكنيسة الأولية الممجّدة. كتب رسائل عدة حول الوحدة والشركة،

وحول الأسقف وشركة الكنائس المحلية في الكنيسة الجامعة مستشهد في روما في مطلع القرن الثاني.

وكان وعد الحرائق رمزاً الوحدة بدم المسيح الثمين الأول

Icon of St Ignatius of Antioch

Written in Ainoura region (Syria) by a young Christian Aymen Fayez Nehmeh for the Middle East Council of Churches

As a token of sincere thanks to His Holiness Pope Francis for his love and paternal affection.

in sign of deep communion with the Holy Trinity

Rome. September 2nd. 2019

St Ignatius of Antioch.

Father of the primitive apostolic Church who wrote many letters on Church Unity and Communion, and on the bishop and the Communion with the local Churches within the Catholicity of the Church. A martyr of the One Church of Christ in Rome at the turn of the second century. his blood was a symbol of unity with the blood of the first martyr, Jesus Christ

هذا ما كتب على الجهة الخلفية لأيقونة القديس اغناطيوس الأنطاكي التي أهدتها الأمينة العامة د. ثريا بشعلاني الى قداسة البابا فرنسيس خلال استقباله لها مع الوفد المرافق

إجتماع شركاء
مجلس كنائس الشرق الأوسط

٧- ٩ أيار/ مايو ٢٠١٩

عقد مجلس كنائس الشرق الشرق الأوسط لقاءه السنوي مع شركائه من المنظمّات والهيئات والجمعيات الدولية من مختلف أنحاء العالم. لقاء هذه السنة الذي استمرّ لثلاثة في المركز الإنجيلي للمؤتمرات في ضهور الشوير في لبنان، انطبع بتأييد كبير لرسالة المجلس وتعزيزًا لدوره وقدرته على التأثير في المنطقة والعالم، وذلك بعدما لمس الشركاء التأثير والتطور المستمر الذي يحقّقه المجلس على الصُعُد اللّاهوتيّة والإغاثية والتواصليّة .

اليوم الأوّل

في اليوم الأوّل، شارك في الجلسة الافتتاحيّة ممثّلون عن العائلات الكنسيَّة الأربع وأعضاء من اللجنة التنفيذيّة، ودبلوماسيون وشركاء للمجلس من حول العالم وناشطون في منظّمات إنسانيّة محلّيّة وعالميّة.

ثمّ عُقِدت ندوة تحمل عنوان اللقاء " نحو سياسات في سبيل كرامة الإنسان". حاضر فيها رئيس العائلة الإنجيلية في المجلس القسّ الدكتور حبيب بدر ومستشار السياسات والتواصل في مجلس كنائس الشرق الاوسط الأستاذ زياد الصائغ وبإدارة المدير الوطني للأعمال الرسولية البابويّة في لبنان الأب روفائيل زغيب. من جهتها، حدّدت الأمينة العامّة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا بشعلاني في كلمتها أربعة محاور لاستراتيجيّة وخطة عمل المجلس، وهي:

١-تطوير العلاقات بين المسيحيين من خلال تعزيز المبادرات المسكونيّة والشهادة المشتركة في خدمة المجموعات المهمّشة.

٢-إرساء الحوار بين الكنائس والمساهمة في

إتخاذ مواقف نبويّة مشتركة إزاء المستجدات في المنطقة.

٣-بناء العلاقات وتنمية التواصل بين المسيحيين وشركائهم في المجتمعات الشرق أوسطيّة.تطوير الحوار والتعاون بين المسيحيين والمسلمين في خدمة المواطنة والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

٤-إستخدام وسائل التواصل الإجتماعي لتعزيز الروح المسكونيّة، التعليم والتواصل لإحداث تغيير في الرأي العام المحلي والإقليمي والعالمي.

اليوم الثاني

في اليوم الثاني، عرض مجلس كنائس الشرق الأوسط لشركائه مشروعًا جديدًا يحضّر لاطلاقه عالميًّا، وذلك في ندوة حملت عنوان "Kairos الشرق الأوسط نحو ميثاق عالمي للكنيسة" حاضرَ فيها مدير دائرة الشؤون اللاهوتيّة والمسكونيّة الأب غابي هاشم ومستشار السياسات والتواصل في مجلس كنائس الشرق الاوسط الأستاذ زياد الصائغ، وإدارة المدير الوطني للأعمال الرسولية البابويّة في لبنان الأب روفائيل زغيب.

ويحمل المشروع مبادرة إنقاذيّة لمسيحيي الشرق الأوسط بعدما أصبح مستقبلهم مهدّدًا، مسلّطًا الضوء على دور الكنائس في حفظ الهويّات وخدمة الرسالة المسيحيّة وتعزيز العيش المشترك مع المسلمين. وتعمل المبادرة على تعزيز التعاون بين مجلس كنائس الشرق الأوسط والكنائس العالميّة وأصدقاء المجلس لوضع مسوّدة وثيقة حول القضايا الأساسيّة في المنطقة. وستخرج المسوّدة بتوصيات بعد إجراء دراسات على أربع مراحل.

ورش عمل مع الشركاء

إختُتِمَ اللقاء بورش عمل ونقاشات بين الشركاء ودوائر المجلس. وتوزّع الشركاء بحسب اهتماماتهم وناقشوا مع رؤساء الدوائر وفريق العمل المشاريع المستقبليّة لكلّ دائرة. ثمّ قرّر المجتمعون متابعة ما توصّلوا إليه خلال نقاشاتهم تمهيدًا لتنفيذ ما اتُّفق عليه.

اليوم الثالث

في اليوم الثالث، زار وفدٌ من مجلس كنائس الشرق الاوسط برئاسة الامينة العامة للمجلس السيدة ثريا ايلي بشعلاني، رئيس الجمهوريّة العماد ميشال عون في قصر الجمهورية في بعبدا. وضمَّ الوفد، إلى فريق عمل المجلس في بيروت، ممثّلين للمجلس في كلّ من مصر والاراضي المقدسة والاردن والعراق وسوريا ولبنان وقبرص، بالاضافة إلى ممثّلين عن شركاء من المانيا وبريطانيا والسويد والدانمارك والنروج والولايات المتَّحدة الأميركية.

في مستهل اللقاء، اشارت د. بشعلاني إلى أنَّ الشركاء جاؤوا لمؤازرة المجلس في خططه ومشاريعه الهادفة الى رسم سياسات كنسية عامة تؤثر في القرارات المحلية والدولية من اجل نشر القيم الانسانية وصون كرامة الانسان وحريته في المنطقة كما في العالم.

من جهته طلب الرئيس عون من الوفد "مساعدة لبنان لايجاد حل لملف اللّاجئين، عبر اقناع الدول الغربية بالقبول بعودة النازحين السوريين الى بلادهم في اسرع وقت ممكن.

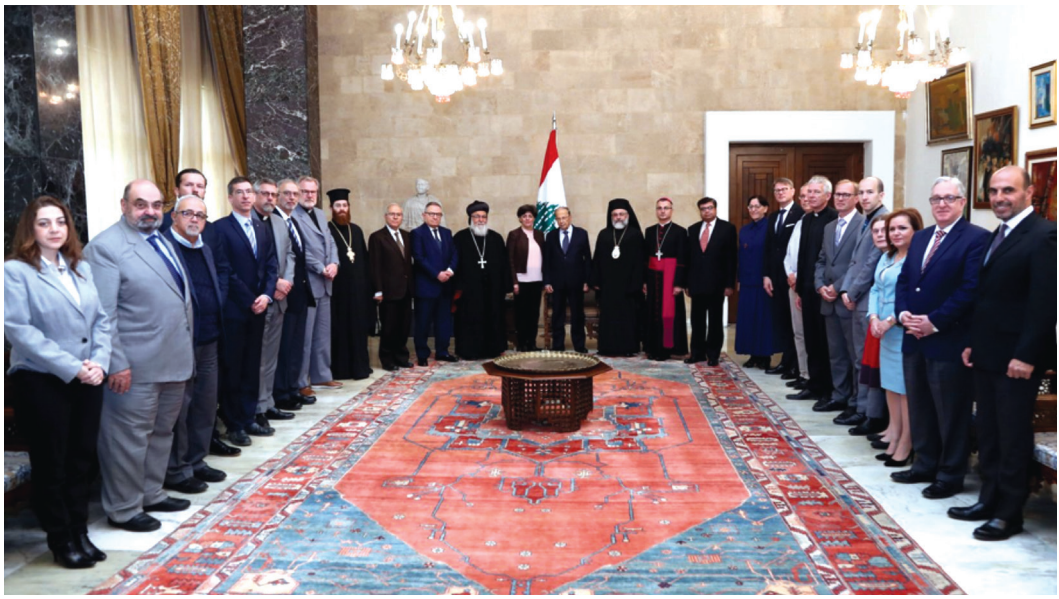

إجتماع رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط وبحث في استراتيجيات مواجهة التحدّيات

٢٩ آب / أغسطس ٢٠١٩

عقد رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط عن العائلات الكنسيّة الأربع اجتماعًا لهم بدعوة من الأمينة العامة للمجلس د. ثريا بشعلاني وبضيافة غبطة البطريرك يوحنا العاشر في دير مار الياس شويا البطريركي.

شارك في الاجتماع الى صاحب الغبطة يوحنا العاشر، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس ورئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط عن عائلة الكنائس الأرثوذكسية، صاحب القداسة مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم، ورئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط عن عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية، صاحب الغبطة الكاردينال مار لويس روفائيل الأول ساكو، بطريرك الكلدان ورئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط عن عائلة الكنائس الكاثوليكية، وسيادة القسّ الدكتور حبيب بدر، رئيس الاتحاد الإنجيلي الوطني، ورئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط عن عائلة الكنائس الإنجيلية. كما حضر الاجتماع أيضًا أعضاء فريق الدعم الاستراتيجي للمجلس صاحب السيادة المطران بولس صيّاح، الدكتور جان سلمانيان والدكتور ميشال عبس.

تداول المجتمعون في قضايا الحضور المسيحي في الشرق الأوسط، ومواجهة مختلف التحدّيات حماية لكرامة الإنسان في هذا الشرق وتثبيتًا لمفهوم المواطنة فيه. وعرضت الأمينة العامة الاستراتيجيات التي سيعتمدها المجلس لتحقيق ذلك من خلال مشروع متكامل خدمة لهذه القضايا وتوحيدًا للرؤية حولها بين كل العائلات الكنسية. كما اطلع الرؤساء على التدابير الماليّة والاداريّة التي اتخذتها الأمانة العامة للمجلس بهدف تمكين قدراته وطاقاته لخدمة الرسالة التي يؤديها على مختلف المستويات اللاهوتيّة والاغاثيّة والاعلاميّة.

وأخيرًا اتخذ المجتمعون قرارات حول مكان وزمان الجمعيّة العامة المقبلة لمجلس كنائس الشرق الأوسط واجتماع اللجنة التنفيذية سنة ٢٠٢٠.

نشاط المجلس

مشاركات

مجلس كنائس الشرق الأوسط في لقاء "سلام بلا حدود" في سانت إجيديو - إسبانيا ١٥- ١٧ أيلول ٢٠١٩

شارك مجلس كنائس الشرق الأوسط، ممثّلاً بالأمين العام المشارك مايكل سبيرو، في اللقاء العالمي الـ ٣٣ المنعقد في مدينة مدريد الإسبانيّة. اللقاء الذي انعقد تحت عنوان" سلام بلا حدود"، نظّمه كل من جماعة سانت إجيديو وأبرشيّة مدريد، وجمع أكثر من ٤٠٠ شخصيّة دينيّة من ٦٠ دولة من القارات الخمس، وآلاف المؤمنين من مختلف أنحاء العالم.

مجلس كنائس الشرق الأوسط في مؤتمر الكنائس الأوروبيّة- باريس ١٠- ١٢ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩

شارك مجلس كنائس الشرق الأوسط، ممثّلًا بمستشار السياسات والتواصل في المجلس زياد الصائغ، في مؤتمر الكنائس الأوروبيّة للسلام. تزامن الحدث، الذي عُقد في معهد اللّاهوت البروتستانتي في العاصمة الفرنسيّة باريس، مع الذكرى الستين

لتأسيس مؤتمر الكنائس الأوروبيّة. وألقى الصايغ كلمةً حملت عنوان "تراث الغرب في الشرق الأوسط، التحدّيات والمقاربات"، دعا فيها إلى التفكير مليًا في الإجراءات التي يجب اتّخاذها ضدَّ صعود الموجات الشعبويّة والقوميّة العنصريّة وموجات كراهية الأجانب. وختم كلمته بشعار للّاهوتي سويسري هانز كونغ "لا سلام بين الأمم بدون سلام بين الأديان".

موقع جديد وحلّة جديدة ٢٨ آب/ أغسطس ٢٠١٩

تحت شعار «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جديدًا»، أطلق مجلس كنائس الشرق الأوسط ، موقعه الالكتروني بحلّة جديدة تعكس رسالة المجلس المسكونيّة والتي ترتكز على الوحدة في التنوّع والشراكة في خدمة كرامة الإنسان والإنفتاح على الآخر. الموقع الجديد يتماشى مع تقنيات التواصل الحديثة ويواكب عصر الصورة والفيديو.

مجلس كنائس الشرق الأوسط في مؤتمر الأديان من أجل السلام في ألمانيا
٢٠ آب / أغسطس ٢٠١٩

شارك مجلس كنائس الشرق الأوسط في المؤتمر العالمي لمؤسسة "الأديان من أجل السلام" في نسخته العاشرة ممثلا بمعالي وزيرة الدولة للهجرة في الحكومة المصرية الدكتورة نبيلة مكرم.

شارك في المؤتمر الذي انعقد في مدينة ليندو الألمانية تحت عنوان "رعاية مستقبلنا"، نحو ١٠٠ دولة من حول العالم و٩٠٠ شخصيّة توزّعت بين مقامات دينيّة وسياسيّة ورسميّة، ممثلون لحكومات دول العالم والأمم المتحدة وجمعيات عالميّة ونشطاء في رسالة نشر التسامح والحوار بين الأديان.

كما ألقت الوزيرة مكرم في اليوم الثاني كلمة في جلسة خاصّة تحت عنوان" نساء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا كصانعات سلام".

ونقلت بالتالي رؤية مجلس كنائس الشرق الأوسط حول أهميّة دور المرأة في تعزيز ونشر ثقافة الحوار والسلام، والوساطة من أجل تقريب أتباع الأديان لا سيما في الشرق الأوسط مهد الأديان السماويّة.

لقاء روحي لفريق مجلس كنائس الشرق الأوسط في سوريا
٢ آب / أغسطس ٢٠١٩

نظّمت دائرة الشؤون اللّاهوتيّة والمسكونيّة في مجلس كنائس الشرق الأوسط لقاءً روحيًّا لفريق عمل المجلس في سوريا، شارك فيه مدير دائرة الشؤون اللّاهوتيّة والمسكونيّة الأب غابي هاشم ومدير دائرة الدياكونية سامر لحام.

اللقاء الروحي حمل عنوان "طابيثا قومي"، عنوان يجسّد معنى الأخوّة الحقيقية ومحبة المسيح يسوع من خلال محبة الآخر.

واختتم اليوم الروحي بزيارة الى دير سيّدة صيدنايا البطريركيّ، ولقاء مع رئيسة الدير الأم فبرونيا نبهان، ثمَّ زيارة الى دير القديس جاورجيوس في صيدنايا، فلقاء مع رئيس الدير قدس الأرشمندريت يوحنّا التلّي.

زيارة وفد من معاهد اللاهوت الإيرلنديّة للمقر الرئيسي
١ آب / أغسطس ٢٠١٩

إلتقى وفد من الأساتذة والطلّاب من معهد برايوري وكلية الثالوث ومنتدى الحوار بين الأديان في دبلن-إيرلندا، الأمينة العامّة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا بشعلاني ومدير دائرة اللاهوت والمسكونيّة في المجلس الأب

نشاط المجلس

غابي هاشم، وذلك في المقر الرئيس للمجلس في بيروت. واطّلع الوفد على أنشطة المجلس وأهدافه ومشاريعه المستقبليَّة.

مجلس كنائس الشرق الأوسط في "المؤتمر الوزاري لتعزيز الحرّية الدينيّة" في واشنطن ١٥-١٨ تموز/ يوليو ٢٠١٩

للسنة الثانية على التوالي، شارك مجلس كنائس الشرق الأوسط في "المؤتمر الوزاري لتعزيز الحرّية الدينيّة" الذي تنظمه وزارة الخارجيّة الأميركيّة في مقرها في واشنطن، ممثلًا برئيس مجلس كنائس الشرق الأوسط عن العائلة الإنجيليّة ورئيس الإتحاد الإنجيلي الوطني القسّ الدكتور حبيب بدر.

ضمّ المؤتمر أكثر من ١٠٠٠ شخصية من ١١٤ دولة، وجمع نحو ٨٠ وزيرًا للخارجية من مختلف أنحاء العالم في جلسة خاصة.

من جهته وجّه القس بدر خلال اجتماعاته في المؤتمر، نداء خاصًا طالب فيه بضرورة اعتبار مجلس كنائس الشرق الأوسط المُحاور الرئيسي عند مناقشة أي قضايا تتعلّق بمسيحيّي الشرق الأوسط، أو عند اتّخاذ قرارات مصيريّة حول وجودهم حاضرًا ومستقبلًا.

ورش عمل لبناء مهارات فريق عمل المجلس نيسان/أبريل- تموز/ يونيو ٢٠١٩

شارك فريق عمل مجلس كنائس الشرق الأوسط بورش عمل تدريبيّة في استراتيجيّات "بناء مهارات فريق العمل وإدارته"، نظّمه المجلس بالتعاون مع "معهد تنمية المهارات القياديّة". وقد حاضر فيها أمين عام جمعيّة الكتاب المقدس الدكتور مايك بسوس.

مجلس كنائس الشرق الأوسط يدين التفجير الإرهابي في القامشلي
١٢ تموز/يوليو ٢٠١٩

أدان مجلس كنائس الشرق الأوسط التفجير الإرهابي الذي وقع الخميس ١١ تموز/ يوليو ٢٠١٩ أمام كنيسة السيدة العذراء في مدينة القامشلي. واستنكارًا لهذا العمل الإجرامي إتصلت الأمينة العامة للمجلس د. ثريا بشعلاني بقداسة البطريرك مار اغناطيوس افرام الثاني بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، معلنة التضامن الكامل مع أبناء الكنيسة السريانيّة الأرثوذكسيّة، كما رفعت الصلاة مع قداسته على نية شفاء الجرحى الذين سقطوا ضحية التفجير والمتضرّرين منه.

وفد من وزارة الخارجيّة الدنماركيّة يزور المجلس
٩ تموز/ يوليو ٢٠١٩

زار وفد من وزارة الخارجيّة الدنماركية المقرّ الرئيس لمجلس كنائس الشرق الأوسط في بيروت، حيث التقى مستشار السياسات والتواصل في المجلس زياد الصائغ ومديرة دائرة التواصل والعلاقات العامة أوغيت سلامة. ضمّ الوفد الدنماركي كلًا من سفير حريّة الدين أو المعتقد مايكل سور، المستشار الخاص نيس غيلرت، والسيّدة ماتيلد سيلجي هيلو من منظّمة DANMISSION الذين اطّلعوا على تاريخ المجلس ودوره ونشاطه اليوم على المستويات اللاهوتية المسكونيّة والإغاثيّة والاعلاميّة.

مؤتمر "دور المنظمات الدينيّة المحلّية في تطبيق الميثاق العالمي لشؤون اللاجئين"
١٨ حزيران/يونيو ٢٠١٩

شارك مجلس كنائس الشرق الأوسط في مؤتمر "دور المنظمات الدينية المحلية في تطبيق الميثاق العالمي لشؤون اللاجئين"، في معهد عصام فارس في الجامعة الأميركيّة في بيروت. وسلّط المؤتمر الضوء على أهميّة دور المنظّمات الدينيّة المحليّة في التعامل مع أزمة اللجوء في

البلدان المضيفة، مشدّدًا على ضرورة دعمها كي تستمرّ في عملها كلاعب أساسي في تخفيف أعباء اللّجوء عن المجتمعات المضيفة لا سيما في لبنان أحد أكبر وأهمّ الدول المضيفة للاجئين. كما هدف المؤتمر إلى إيجاد أرضيّة مشتركة للتعاون والتعامل مع أكثر من ٦٥ مليون لاجىء حول العالم من بينهم ملايين المشرّدين في الدول المضيفة.

البرنامج المسكونيّ: "الشفاء من الصدمات والمرافقة الروحيّة" برعاية البطريركيّة الكلدانيّة

٩ – ١٥ حزيران/تموز ٢٠١٩

أقامت دائرة الشؤون اللاهوتيّة والمسكونيّة في مجلس كنائس الشرق الأوسط برنامجًا مسكونيًّا للرعاة في العراق بهدف التدريب على "الشفاء من الصدمات والمرافقة الروحيّة"، في مركز إكليريكيّة مار سمعان القوشي الكلدانيّة في عينكاوا، في محافظة أربيل العراقيّة. واستهدف البرنامج الذي استمرّ ٥ أيّام، ١٨ متدرّبًا من كهنة وقسس وراهبات وعلمانيين قادة في مؤسسات كنسيّة.

ضمّ فريق العمل الذي ترأّسه مدير دائرة الشؤون اللّاهوتيّة والمسكونيّة الأب غابي هاشم، المديرة التنفيذية الأخت اميلي طنوس، واختصاصيّين في المرافقة النفسيّة والروحيّة.

وكان هدف هذا البرنامج تمكين المتدرّبين وتأمين الوسائل الروحيَّة والفكريّة والجسديّة اللازمة لإستعادة ثقتهم واستكشاف مكامن القوّة والضعف لديهم، وتحسين آدائهم في مؤسّسات الكنيسة وفي الجماعات التي يخدمونها.

وفد ألماني يزور مجلس كنائس الشرق الأوسط

١٢ حزيران/ يونيو ٢٠١٩

زار وفد من ١٦ طالبًا من المعهد الكاثوليكي في جامعة Aix-la-Chapelle الألمانيّة يرافقهم أساتذة من المعهد، المركز الرئيسي لمجلس كنائس الشرق الأوسط في بيروت.

ترأس الوفد السيد هيرالد سورمان من منظّمة Missio، وتعرّف الطلاب خلال الزيارة على عمل المجلس وعلى أهميّة التعاون بين مختلف الكنائس في الشرق الأوسط.

بالإضافة إلى ذلك، إطّلع الطلّاب على دور وعمل مجلس كنائس الشرق الأوسط والأهداف والمشاريع التي نفذّها منذ تأسيسه.

إضاءة شُعلة السلام في سوريا

٢ حزيران/ يونيو ٢٠١٩

حضرت الأمينة العامة د. ثريا بشعلاني حفل الإفطار الذي أقامه صاحب الغبطة البطريرك يوحنا العاشر يازجي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، في فندق الفورسينز

في دمشق على شرف صاحب القداسة إيريناوس بطريرك الصرب.
كما شاركت مع قداسة البطريرك مار إغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق، والرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية، في وضع إكليل من الزهر عند النصب التذكاري لشهداء الإبادة السريانية سيفو وإشعال شعلة السلام، في كاتدرائية مار جرجس البطريركية بدمشق خلال حفل إستقبال صاحب القداسة غبطة البطريرك إيريناوس يرافقه غبطة البطريرك يوحنا العاشر يازجي

وفد من مجلس كنائس الشرق الأوسط بضيافة الكنيسة الدنماركية
٢٤- ٣١ أيار/ مايو ٢٠١٩

بدعوة من أبرشية آلبورغ الدنماركيّة، قام وفد من مجلس كنائس الشرق الأوسط بزيارةٍ مسكونيّة للتعرّف على الكنيسة الوطنية اللوثرية وخدمتها وحياتها في الدانمارك ولتعريف الرعايا والمؤمنين هناك على أحوال الكنيسة في الشرق الأوسط والأوضاع الإنسانيّة والاجتماعيّة. وقد ترأس الوفد الأب غابي ألفرد هاشم، مدير دائرة الشؤون اللاهوتيّة والمسكونيّة في المجلس. وضمّ الوفد ثمانية أعضاء يمثلون العائلات الكنسيّة الأربع في المجلس، نساءً ورجالاً، قسوسًا وعلمانيّين وشبابًا.

مجلس كنائس الشرق الأوسط مع البعثة الإنجيلية اللوثرية في فنلندا
١٥ -١٩ أيار/ مايو ٢٠١٩

شارك مجلس كنائس الشرق الأوسط ممثّلاً بمدير دائرة الدياكونيّة سامر لحّام في ورشة العمل التشاورية العالميّة التي نظمتها البعثة الإنجيلية اللوثرية الفنلنديّة و FELM واحتفلت خلالها بالذكرى ١٦٠ لتأسيسها.
وكان هدف FELM الرئيس مناقشة خطّتها الاستراتيجية من ٢٠١٧ إلى ٢٠٢٢ مع ٢٦ شريكًا لها من مختلف دول العالم. وتضمّن البرنامج ورش عمل تفاعليّة، بحيث قُسّم المشاركون بحسب القارّات والمناطق والمواضيع.
وفي هذا السياق، شارك مجلس كنائس الأوسط مهمّته ورؤيته المستقبليّة مع الحاضرين في مناقشات عامّة مفتوحة. وكانت مشاركته فعّالة وإيجابيّة في جميع مجموعات العمل

وفتحت الباب لتعزيز العلاقة مع البعثة الفنلنديّة في المستقبل.

عودة رابطة الكلّيات والمعاهد اللاهوتيّة في الشرق الأوسط
١٧-١٨ أيار/مايو ٢٠١٩

بمباركة رؤساء كنائس الشرق الأوسط وبعد سعي دؤوب لدائرة الشؤون اللاهوتيّة والمسكونيّة في مجلس كنائس الشرق الأوسط، التقى ١٨ عميدًا ومديرًا وممثّلًا لكلّيات ومعاهد اللاهوت من مصر ولبنان وسوريا والعراق في مركز القديس أغسطينوس في لبنان، في اجتماع هو الأوّل بعد مرور عشر سنوات من توقّف أنشطة رابطة الكليّات والمعاهد اللاهوتيّة في الشرق الأوسط ATIME.
تخلّل اللقاء انتخاب لجنة الرابطة التي تضمّ ممثّلين عن كلّ العائلات الكنسيّة المكوّنة لها وهم: الأب طانيوس خليل رئيسًا، والأب إدغار الهيبي أمينًا تنفيذيًّا. والقسّ بيشوي حلمي إبراهيم عبد الملك، الأب بسّام ناصيف، القسّ صموئيل رزقي أمناء تنفيذيّين مشاركين.
وقد اعتبر مجلس كنائس الشرق الأوسط أنّ عودة الرابطة الى نشاطها قد حقق هدفًا أساس من أهدافه التي ترتكز على بناء الجسور وتعزيز العمل المسكونيّ المشترك في مجالات التنشئة اللاهوتيّة.

ورشة عمل تخطيطيّة تنسيقيّة في اسطنبول لدائرة خدمة اللاجئين الفلسطينيين في مجلس كنائس الشرق الأوسط
١٢- ١٣ أيار/ مايو ٢٠١٩

على مدى يومَين، عقدت دائرة خدمة اللّاجئين الفلسطينيّين في مجلس كنائس الشرق الأوسط ورشة عمل تخطيطيّة تنسيقيّة في اسطنبول، للتداول في تفعيل العمل على المستوى التنموي والإغاثي في أبعاده اللّاهوتيّة والتواصليّة والتشبيكيّة. وقد شاركت في الندوة الأمينة العامّة للمجلس د. ثريا بشعلاني ورئيس اللجنة المركزية للدائرة الدكتور عودة قوّاس، مدراء المناطق وأعضاء اللجنة المركزيّة.

بيان مشترك إستنكارًا للتصعيد المسلّح الأخير في قطاع غزّة
٩ أيار/ مايو ٢٠١٩

شجب كلّ من مجلس كنائس الشرق الأوسط ومجلس الكنائس العالمي ومنظّمة ACT ALLIANCE في بيان مشترك،التصعيد المسلّح الخطير الذي استمرّ لأربعة أيّام (من ٣ إلى ٦ أيار/ مايو ٢٠١٩)، بين إسرائيل والفصائل الفلسطينيّة المسلّحة في قطاع غزّة. وأعرب الموقّعون على البيان عن قلقهم العميق إزاء تلك الأعمال العدائيّة، وعن اعتقادهم بأن الوضع في قطاع غزّة

أمر لا يمكن الدفاع عنه بأيّ شكل من الأشكال. ودعا البيان جميع الأطراف المتنازعة إلى تحمّل مسؤوليّاتها والبحث عن طرق لحماية المدنيين، خصوصًا النساء والأطفال، من المواجهات العسكرية المتكرِّرة التي لا يمكن إلا أن تفاقم الوضع المتوتِّر أصلًا والأزمة الإنسانيّة المستمرَّة. واعتبر البيان أنّ الخيار العسكري لن يُفضي أبدًا إلى حلّ دائم وعادل للصراع الطويل الأمد، داعيًا جميع الأطراف إلى العمل من أجل إنهاء المواجهات المتكرّرة، ومن أجل سلام عادل يضمن التعايش السلمي بين الجميع. كما أكّد على أنَّ "كلّ الناس خلقوا على صورة اللّه، وجميعنا مدعوُّون إلى احترام وحماية كرامة الإنسان وحقوقه".

بعثة من الكنيسة الدنماركيّة في المجلس

١٤ آذار/ مارس ٢٠١٩

زار وفد من أبرشية فيبورغ الدنماركية لبنان بالتنسيق مع جمعية Danmission . اجتمع الوفد، الذي ضمَ ٢٠ قسيسًا ومسؤولًا في الكنيسة الدانماركية بمدير دائرة الشؤون اللاهوتيّة والمسكونيّة الأب غابي هاشم في المقر الرئيسي لمجلس كنائس الشرق الأوسط في بيروت وإطلع منه على أنشطة دوائر المجلس اللاهوتيّة والمسكونيّة والإغاثيّة. كما كان عرض لواقع الكنائس في لبنان والشرق الأوسط وكيفيّة دعمها والتعاون معها.

بيان مشترك لمجلسَي كنائس الشرق الأوسط والكنائس العالمي إستنكارًا لـــ"صفقة القرن"

٨ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩

إستنكر كل من مجلس كنائس الشرق الأوسط ومجلس الكنائس العالمي خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام أو ما بات يُسمّى بـــ "صفقة القرن" ونقل موقع السفارة الأميركيّة إلى تل أبيب. واعتبر المجلسان في بيان مُشتَرَك أنّ "القدس المحتلّة مدينة مقدّسة، وإنّ أي انزلاق لبعض مكوّنات المجتمع الدّولي لشرعنة الإحتلال فيها من خلال نقل بعثات دبلوماسيّة إليها، يناقض القرارات الدوليّة وتوجُّه رؤساء الكنائس فيها". واختُتِم البيان بالإشارة إلى أنّ هذه المحاولات "تهضم حقوق الشعب الفلسطيني العادلة".

لقاءات الأمانة العامّة

مجلس كنائس الشرق الأوسط في كونسورتيوم "المواطنة الحاضنة للتنوع" في أبو ظبي
٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠١٩

في إطار مشاركة مجلس كنائس الشرق الأوسط المستمرة في لقاءات مبادرة "ولتون بارك" و"منتدى تعزيز السلام في المجتمعات المُسلمة" ومؤسسة أديان شارك وفد من المجلس ضمّ الأمينة العامّة د. ثريا بشعلاني، مدير دائرة الشؤون اللّاهوتيّة والمسكونيّة الأب غابي هاشم ومستشار السياسات والتواصل زياد الصائغ. في "كونسورتيوم" لكتابة شرعة "المواطنة الحاضنة للتنوّع" عقد في أبو ظبي. وفي المناسبة كان لقاء خاص للوفد مع رئيس مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي سماحة الشيخ عبدالله بن بيه تمحور حول الحوار بين الأديان ودور المواطنة الحاضنة للتنوُّع بالإضافة الى سبُل التعاون بين المجلس والمنتدى لما فيه تعزيز ثقافة الحوار وصون كرامة الإنسان .

زيارة لـــ" جمعية مجلس الكنائس للشرق الأدنى لإغاثة اللاجئين"
٢٠ آب/ أغسطس ٢٠١٩

زارت الأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا البشعلاني "جمعية مجلس الكنائس للشرق الأدنى لإغاثة اللاجئين" التابعة لدائرة شؤون اللّاجئين الفلسطينيين، في العاصمة الأردنيّة عمّان. واطّلعت بشعلاني خلال اجتماعها مع المسؤولين على أعمال الدائرة والأنشطة الانسانيّة والاغاثيّة التي تقوم بها. وتأتي زيارة الأمينة العامّة في سياق السعي المستمر للعمل معًا في مختلف مكاتب المجلس ودوائره في الشرق الأوسط في خدمة الإنسان وكرامته.

زيارة البطريرك ثيوفيلوس الثالث
٢٠ آب/ أغسطس ٢٠١٩

إستقبل غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث، بطريرك الروم الأرثوذكس عن المدينة المقدّسة وسائر أعمال فلسطين والأردن الأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا بشعلاني في مقرّ البطريركية في الأردن. وتأتي زيارة الأمينة العامة لاطلاع غبطته على مشاريع المجلس ومسار تطوره بالاضافة الى ما يتم تحضيره من أنشطة مستقبليّة أبرزها اجتماع الجمعيّة العامّة المقبل سنة ٢٠٢٠. كما جرى التداول في عمل مكتب الأردن ودور المجلس في الأردن والأراضي المقدّسة.

لقاء مع البطريرك ساكو في عنكاوا
٩ حزيران/ يونيو ٢٠١٩

إلتقى غبطة البطريرك الكاردينال مار لويس روفائيل ساكو بالأمينة العامّة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا بشعلاني، في المجمع البطريركي الصيفي في عنكاوا – اربيل. وتدارس الطرفان بأمور لاهوتيّة وإغاثيّة وتنشيئيّة، بالإضافة إلى سبل تفعيل دور المجلس في العراق. كما شارك الوفد بحفل تخريج الدفعة ٢٣ من طلّاب كلية بابل للّاهوت في عنكاوا. وحضر اللقاء سيادة المطران مار باسيليوس يلدو المعاون البطريركي ومدير دائرة الشؤون اللّاهوتيّة والمسكونيّة الأب غابي هاشم ومنسّقة الدائرة الأخت إميلي طنوس.

زيارة الأمينة العامّة للبطريرك العبسي ومكتب المجلس في سوريا
٣ حزيران/يونيو ٢٠١٩

زارت الأمينة العامة د. ثريا بشعلاني صاحب الغبطة البطريرك يوسف العبسي، بطريرك انطاكية وسائر المشرق واورشليم للروم الملكيين الكاثوليك، مهنئةً إياه بتأسيس أول كليّة لاهوت في سوريا، ومؤكّدة استعداد مجلس كنائس الشرق الأوسط دعم هذا المشروع لا سيما من خلال دعم المجلس لرابطة المعاهد والكليّات اللاهوتيّة في الشرق الأوسط ATIME. واختتمت د. بشعلاني جولتها في سورية، بزيارة مكتب مجلس كنائس الشرق الأوسط في دمشق واطلعت على سير العمل والبرامج التي تنفذها دائرة الإغاثة والتنمية Diakonia في كل أنحاء سوريا.

الدياكونية ومجلس كنائس الشرق الأوسط علاقة كيانية خدمة لكرامة الإنسان

بين مجلس كنائس الشرق الأوسط والدياكونية أي "خدمة الإنسان" علاقة كيانيّة ومسيرة بدأت منذ تأسس المجلس في سبعينيات القرن الماضي. وإلتزامًا منه بدعم الكرامة الإنسانيّة تمكّن المجلس خلال النزاعات والحروب التي مرَّ بها الشرق الأوسط وما زال، من الوصول إلى الملايين من الضحايا والمتضرِّرين وتوفير مختلف المساعدات لهم من مواد غذائية وملاجئ ومساعدات ماليَّة وصحيَّة، وحتى برامج الحماية وإعادة تأهيل الخدمات المدنيَّة المعطَّلة جراء الحروب وتنفيذ مشاريع بناء وبرامج متَّصلة بسبل العيش والمياه والصرف الصحي والتعليم وبرامج بناء القدرات... أي بكل وسائلِ الدعم والمناصرة.

ولتحقيق أهدافه، ينفّذ المجلس مهمَّته الإنسانيَّة اليوم من خلال دائرة الدياكونية، بالشراكة مع الكنائس المحليَّة وبالتنسيق مع الجهات الفاعلة الأخرى على الأرض بالاضافة الى الشركاء المحليين والدوليين.

وما العدد الصادر في تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٣ من مجلة المنتدى الذي يحمل على غلافه صورة لاجتماع تقييمي لمسيرة المجلس في إطار مفهومي الدياكونية والكينونيا والذي أقيم في القاهرة إلا تأكيد على أن الخدمة هي أولويات أهداف المجلس ونبض قلب الشراكة مع الكنائس وبينها. ولطالما هدفت برامج المجلس الى تعزيز مفهوم المصالحة والسلام، وهو يعتبر أنَّ رسالة الحب والاحترام للنَّاس الذين يخدمهم هي حجر الأساس في مهمَّته التي اعتمد شعارًا لها "الخدمة في الكرامة".

نتواصل
ونتكاتف

BUILDING BRIDGES
Standing TOGETHER

www.**mecc**.org